PROVISIONAL
A/32/PV.3
21 Septomber 1977
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثانية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة

المعقودة بالمقر في نيويورك

يوم الأربعاء ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٧٧ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد موجسوف (يوغوسلافيا)

— قبول عضوين جديدين في الأمم المتحدة [٢٥] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room A-3550 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٧٧ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٧ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG Library

عقدت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

مواصلة نظر البند ٢٥ من جدول الاعمال المؤقت

قبول عضوين جديدين في الامم المتحدة.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف نواصل بعد ظهر اليوم الاستماع الى كلمات الترحيب بالعضوين الجديدين في الامم المتحدة ، وهما جمهورية جيبوتي ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية .

السيد بيكيليه (اثيوبيا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، الى ان يتسنى لرئيس اثيوبيا ان يقدم تهنئته الرسمية اليكم ، انتهز هذه الفرصة لكي اقدم لكم تهنئتنا الحارة والخالصة ، لتوليكم مهام رئاسة الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة .

ونود كذلك ان ننتهز هذه الفرصة لكي نحيي سلفكم السيد المحترم ممثل سرى لانكا السفير اميرا سنغ والذى رأس — بنجاح — اعمال الدورة الحادية والثلاثين .

ان قبول اعضاء جدد في الامم المتحدة ، كان دائما مناسبة سعيدة ، ولكن وفد اثيوبيا يسره اليوم — بصفة خاصة — ان يرحب بجمهورية جيبوتي ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، الى مجتمع الامم المتزايدة باستمرار .

ان قبول جيبوتي اليوم في الامم المتحدة ، هو ذروة كفاح طويل خاضه شعبها . ويمكن ان نذكركم بان اثيوبيا اسهمت في ذلك بحصتها المتواضعة . كما ان الدور الذى لعبته منظمة الوحدة الافريقية ، والامم المتحدة ، وحركة عدم الانحياز ، في حركة تصفية الاستعمار في جيبوتي دور يستحق بصفة خاصة ان يسجل .

وينبع تأييد اثيوبيا لجمهورية جيبوتي من التزامها الكامل بالمبادئ الاساسية الواردة في مواثيق الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية .

ويسر وفد اثيوبيا ، بالمثل ، ان يلحظ ان قبول جمهورية فييت نام الاشتراكية الذى طال انتظاره في الامم المتحدة ، يشكل خطوة عظيمة نحو تحقيق مبدأ عالمية التمثيل ، في الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

لذلك ، وفي هذه المناسبة السعيدة ، يقدم وفد اثيوبيا احرّ تهانيه الى وفدى جمهورية جيبوتي وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، ويؤكد لهما تمانه الاخوى الوثيق في الامم المتحدة .

السيد عزوت (الجزائر) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، سوف تتاح الفرصة لرئيس وفد الجزائر في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للتقدم اليكم ، في الوقت المناسب ، بتهانيه لانتخابكم رئيسا لهذه الدورة . ومع ذلك اود ومنذ الآن ، ان أعبر لكم عن سعادة وفد الجزائر اذ يرى ممثلا لبلد غير منحاز ، وصديق يمثل هذا المنصب الرفيع .

لم يكن لدورتنا الثانية والثلاثين أن تبدأ بخير من هذا البشير . فان اعمالنا ، بالفعل ، تبدأ بانضمام جمهورية جيبوتي ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية الى الامم المتحدة . وهنا أود أن أعبر ، باسم وفد الجزائر ، عن تهانينا الاخوية لهذين البلدين ، وتمنياتنا بالرضا والرفاهية والسعادة لشعبيهما .

وبانضمام هذين البلدين ، فان الامم المتحدة تكون قد خطت خطوة حاسمة على طريق الشمولية . ومن حق منظمتنا ان تسجل لنفسها التقدم الجديد الذى احرز على طريق تصفية الاستعمار ، والذى يتمثل في حصول جيبوتي على الاستقلال ، ووجودها بيننا اليوم . قد عمت الامم المتحدة — بفضل عملها الحاسم والمثابر — وبفضل جهود تستحق الثناء ، وبالرغم من العديد من العقبات التي نعرفها جميعا ، في أن تفرض ممارسة الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية لحقها في تقرير مصيرها . ومع ذلك ، فان عملية تصفية الاستعمار لم تنته بعد ، فما تزال هناك شعوب تواصل نضالها البطولي لممارسة حقها ، في تقرير المصير والاستقلال الوطني ، خاصة في القارة الافريقية والشرق الاوسط . اود اذن ان اقول هنا لممثلي جمهورية جيبوتي الشقيقة انهم يمكنهم ان يعتمدوا على تعاون وفد الجزائر في اطار منظمتنا .

والى وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية ، اود ان اعبر — مرة اخرى — عن ارتياحنا اذ نراهما اخيرا تشغل المقعد الذى تستحقه في هذه القاعة وقبل ان تشغل جمهورية فييت نام الاشتراكية مكانها بيننا ، سبق ان اعترف بها على انها من الدول غير المنحازة . وبصفتها هذه اشتركت كعضو كامل العضوية في العديد من مؤتمرات الدول غير المنحازة . ويعتبر قبولها اليوم في

Digitized by UNOG Library

الامم المتحدة بالنسبة لنا مصدرا اضافيا من مصادر الارتياح والاعتزاز لاسيما واننا نرى في ذلك نهاية عهد تميز بالآلام المتزايدة لشعب فييت نام ، هذا الشعب الذى اعاد تحقيق وحدته الوطنية ، قبل ان يطوى صفحة مؤلمة من تاريخه ، وتعهد بشجاعة وحسم بمهمة اعادة بناء بلاده .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد يجب أن نتوقع مساعدة فعالة من المجتمع الدولي . ان الجزائر التي لم تألو جهدا في تقديم تأييدها لشعب فييت نام في نضاله ضد الاستعمار والامبريالية قد سبق لها أن عبّرت عن تضامنها تجاه هذا الشعب ذاته الذى عقد العزم على القيام بمهمة اعادة بناء بلاده التي اجتاحتها الحروب أعواما طويلة .

وأخيرا ، أود أن أؤكد لوفد فييت نام أنه سوف يتلقى من الوفد الجزائرى في الأمم المتحدة كل تعاون يتساوى مع التعاون الذى تتميز به علاقاتهما في اطار بلدان حركة عدم الانحياز .

اذن ، يسعد الجزائر بصفة خاصة أن جمهورية جيبوتي ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية قد وجدتا أخيرا مكانهما المناسب بين الدول الممثلة هنا . ان جيبوتي دولة افريقية وعربية ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية دولة آسيوية وكلاهما من بلدان عدم الانحياز سوف يقدمان ، اسهاما ملحوظا في منظمتنا لمثل العدل والسلم والأخوة .

السيد ألاركون (كوبا) (الكلمة بالأسبانية) : رغم ان رئيس وفد بلادى سوف يهنئكم فيما بعد على انتخابكم رئيسا للجمعية العامة ، الا أنني أود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعبّر لكم عن مدى سرور وفد كوبا اذ يراكم ترأسون أعمال هذه الدورة للجمعية العامة وذلك للمشاعر الأخوية التي تربط بين شعبينا وحكومتينا ، وبسبب العلاقات الأخوية التي أقمناها عبر السنوات معكم شخصيا ، الأمر الذى يقنعنا بأنه بفضل توجيهكم فان الجمعية العامة سوف تتمكن من تحقيق نتائج هامة هذا العام .

وبالمثل ، أود أن أعبّر عن تقدير وفد بلادى للسفير أميراسنغ الممثل الدائم لسرى لانكا والذى رأس أعمال جمعيتنا في العام الماضي بامتياز وبكفاءة ، وكذلك أعمال الدورة المستأنفة .

لقد أتيت الى هذه المنصة لكي أضم صوتي الى أصوات الوفود الأخرى التي ترحب بالدولتين الجديدتين اللتين قبلتا في الأمم المتحدة بالأمس وهما ، جمهورية جيبوتي ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية . ونحن نؤمن بأن هذا ليس مجرد تكرار لحدث هام ، ألا وهو قبول دول جديدة ذات سيادة بيننا .

ان وجود دولتين جديدتين في الأمم المتحدة له أهمية لا يجب أن تغيب عن نظرنا ،

Digitized by UNOG Library

فان قبول جمهورية جيبوتي في الأمم المتحدة جاء في ذروة كفاح هام ضد الاستعمار انتهى بدخول دولة جديدة مستقلة في منظمتنا وجاءت من قارة سيطر عليها الاستعمار لعدة قرون ، وأخضع الشعوب الافريقية فيها لأبشع أنواع القهر . وان قبول جيبوتي في المجتمع الدولي يؤكد الطابع الذى لا يرتد ، وهو طابع تصفية الاستعمار في كل أنحاء العالم . وفيما يتعلق بافريقيا ، يجب أن يؤدى ذلك الى التحرير الكامل لشعوب زيمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا .

وبالأمس عند قبول جمهورية فييت نام الاشتراكية في منظمتنا وافقت الجمعية العامة على قرار يمثل علامة على طريق الأمم المتحدة .

وبذلك ، صححت الجمعية العامة موقفا غير منصف كان نتيجة للسياسة العدوانية والتعسفية التي فرضتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية .

ان الذين سخروا كل أعمال القوة ضد شعب فييت نام واستخدموا ضده كل ما في ترسانات أسلحتهم ، والذين حطموا القرى وسببوا الدمار والموت وفرض العزلة عليهم ، وأولئك الذين دفعوا شعب فييت نام الى دفع أغلى ثمن للحرية ، والذين سلكوا كل طرق الجريمة والخزى في الهند الصينية بعد أن لحقت بهم الهزيمة العسكرية حاولوا العمل على استمرار الأعمال العدائية ضد الشعب الفيتنامي في المجال السياسي . وان حكومة الولايات المتحدة الأمريكية السابقة متحدية بذلك رأى الأغلبية الساحقة من أعضاء هذه المنظمة لم تصغ الى نداءات شعوب العالم متجاهلة بذلك المبادئ وأحكام الميثاق واستخدمت حق النقض على نحو غير مسئول لتحول دون دخول فييت نام الى الأمم المتحدة ، ومحاولة فرض سياسة العدوان داخل الأمم المتحدة ، والعدوان والتحرش والأعمال العدائية التي اتبعتها امبريالية أمريكا الشمالية ضد شعب فييت نام لأكثر من عقدين من الزمان .

وانها لحقيقة ايجابية أن الجمعية العامة في النهاية تمكنت من وضع نهاية لاستبعاد جمهورية فييت نام الاشتراكية من الأمم المتحدة دون وجه حق . وان القرار الذى صدر أمس يسهم في دعم مكانة وسلطة الأمم المتحدة ، ولذلك ، يستحق منا تحية حماسية اجماعية .

بيد أننا سنرتكب غلطة جسيمة لو اقتصر عملنا على مجرد قبول فييت نام في منظمتنا ، واكتفينا بتقديم ترحيب أخوى لممثليها . وجميعنا وكل أعضاء المجتمع الدولي وكل الدول المحبة للسلم وكل

Digitized by UNOG Library

الرجال والنساء على ظهر هذا الكوكب يقع عليهم واجب تجاه شعب فييت نام البطل . ولا يوجد من هو أحق منهم بوصفه محبا للسلام وفقا للمادة الرابعة من الميثاق ، ولم يكتسب أحد غير الفيتناميين الحق في أن يصبح رمزا لكفاح الشعوب من أجل استقلالها وحريتها ، ولم يضح من أجل البشرية كلها في فترة وجيزة من التاريخ وفي منطقة جغرافية محدودة وبثمن باهظ من التضحيات مثلما ضحى الشعب الفيتنامي بمقاومته الفردية للعدوان الامبريالي .

وعلى تراب فييت نام ، وفي الخنادق التي دافعوا فيها ببطولة ، يوجد أمامنا أسمى نصب تذكارى للعزة والكرامة . ويجب علينا أن نقدم لهم العون بروح من التضامن بغية اصلاح الأضرار التي نجمت عن حرب وحشية .

وان فييت نام تسير الآن على طريق السلام لكي تبني فييت نام جديدة أجمل مائة مرة مما كانت . وان الأمم المتحدة يجب أن تسهم في ذلك ، ويجب أن تسارع في ذلك بطريقة سليمة وفعالة. وان وفد بلادى يثق بأن الجمعية العامة سوف تصدر قريبا قرارات فعالة لتحقيق هذا الهدف . ويجب أن نطلب من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أن تحترم التزاماتها تمشيا مع اتفاقات باريس ، وان تسهم في العمل على تضميد جراح الحرب . والولايات المتحدة الأمريكية ملزمة بأن تقوم بذلك لأسباب قانونية وأخلاقية وسياسية وهو أمر لا تنسينا اياه أية عبارات خطابية بلاغية .

Digitized by UNOG Library

وان شعب فييت نام في كفاحه الطويل من أجل الاستقلال استطاع أن يعتمد دائما على تضامن وعطف كل شعوب العالم ، ولقد كان ذلك عاملا هاما أسهم في هزيمة المعتدين . والآن حين تبدأ مرحلة اعادة التعمير يجب أن نظهر تضامنا عالميا للاسراع بخطى قيام فييت نام الاشتراكية المزدهرة . ان الامم المتحدة اليوم أكثر كرامة ، وتمثل الحقائق بطريقة أفضل ، وهي في وقت يسمح لها بتحقيق رسالة السلم والامن الدوليين . اننا ندين بالامتنان الى أولئك الذين بفضل تضحياتهم وأعمالهم قد كافحوا بعزيمة لا تقهر حتى تحقق لهم النصر النهائي .

اننا اذ نحيي ممثلي فييت نام في الجمعية العامة ، انما نجدد لهم تأكيداتنا من أننا كما ساعدناهم أيام الحرب ، فان شعبينا سيسيران معا ، في المستقبل ، في طريق الكفاح المشترك من أجل الاشتراكية والحرية والاستقلال .

السيد رابيتافيكا (مدغشقر) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، سوف تتاح الفرصة لرئيس وفد جمهورية مدغشقر الديمقراطية للتقدم اليكم بتهاني حكومتي بمناسبة انتخابكم الاجماعي كرئيس للدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة . ومع ذلك اسمحوا لي ، نظرا للعلاقات الودية القديمة التي تربط بيننا وباسم التعاون الذى تشرفت بالقيام به معكم على مستوى هذه المنظمة وفي اطار مجموعة دول عدم الانحياز ، بأن أعبر لكم شخصيا عن ارتياحي الكبير ، بل والفخر الذى أشعر به ، ونشعر به جميعا ، اذ نرى أحد أعضاء أسرتنا رئيسا لأعمالنا . ويمكنني من الآن فصاعدا أن أؤكد لكم أننا على استعداد لتقديم تعاوننا المستمر لكم ، وأرجو ألا يفهم ذلك على أنه تعبير تقليدى تمليه اعتبارات الدبلوماسية والمجاملة ، ولكنه سوف يترجم في الواقع الى التزام حقيقي بأن نعمل الى جانبكم من أجل تحقيق أهدافنا المشتركة .

وطالما أننا نشارك زملاءنا الفييتناميين نفس الايديولوجية ونفس المفهوم للنهوض بمستوى الانسان عن طريق الثورة الاشتراكية ، فقد انضممنا بالطبع الى مقدمي مشروع القرار الذى ينص على قبول جمهورية فييت نام الاشتراكية في اطار منظمة الامم المتحدة . ومع ذلك لا يكفي القول بأننا نقوم بهذا الواجب لمجرد الاحساس بالتضامن التلقائي بين الدول التقدمية والاشتراكية وغير المنحازة ، ولكننا نفعل ذلك لأننا اذا تجاوزنا الاعتراف الدولي للشخصية السياسية لفييت نام بعد أن تم توحيدها فاننا ربما نرى بصورة أوضح من غيرنا ما يمكن أن يضيفه مثل هذا العمل الى هيبة وحيوية منظمتنا .

Digitized by UNOG Library

وخلال المراحل المختلفة لدراسة ترشيح فييت نام الذى اشترك فيه وفد مدغشقر ، فان المؤيدين والمعارضين قد اتفقوا — على الأقل — بشأن نقطتين : أولا هما التطلع الدائم لتحقيق عالمية الأمم المتحدة ، وثانيهما ضرورة النهوض بالايديولوجية الجماعية في اطار منظمتنا . واليوم بانضمام جمهورية فييت نام الاشتراكية الى الأمم المتحدة ، قد أنجزنا مزيدا من التقدم نحو تحقيق هذه الاهداف .

ويجب ألا ننسى أن مثل هذا التقدم ، ياسيدى الرئيس ، لم يكن في الامكان تحقيقه دون التخلي عن التفسيرات الفردية والمبالغ فيها للميثاق ، وكذلك بعض الحجج السياسية — القانونية التي اعتدنا عليها للأسف مرغمين .

ان منظمتنا التي تفخر بحق بميثاقها وبياناتها العلنية بشأن العلاقات بين الدول وبشأن الأمن الدولي وتحرير الشعوب ، يجب أن تعترف اليوم ، وبالاجماع بانتصار شعب فييت نام على الاستعمار والامبريالية والاحتلال والسيطرة الأجنبية ، وأن هذا أكثر مما كنا نصبوا اليه . ان عجز منظمتنا لفترة مؤقتة عن ممارسة نفوذها ، وعن اسماع صوت العدالة والعقل ضد تعسف دولة واحدة يجب ألا ينسينا أننا قادرون على أن نتخطى اختلاف المصالح بين الدول الأعضاء ، والتوفيق بينها وبين مبادئ هذه المنظمة .

وبالنسبة لأتباع الرئيس هوشي منه ، الذين عزموا على استعادة حريتهم واستقلالهم الوطني ، فان الانتصار الحالي يكرس نهضة تقوم على أساس استعادتهم لسيطرتهم على مصيرهم ووضع حد للاستغلال والقمع والمهانة .

وفيما وراء حدود فييت نام ، فسوف يكون لهذا النصر أثره ومغزاه الكبير . والحقيقة أن نضال ومثابرة الوطنيين الفييتناميين سيكونان دائما مثلا يحتذى للمناضلين من أجل الحرية في افريقيا وفي فلسطين وفي كل مكان . كذلك فان الانتصار الذى أحرزوه على أمريكا ، الدولة العظمى الامبريالية ، يشكل وسوف يشكل بالنسبة اليهم مصدرا للوحي والالهام . ان الانتفاضة المنتصرة لليقظة الفييتنامية تعطينا الدوافع لأن نأمل ، ويأمل معنا الذين تعهدوا بأن يناضلوا باسمنا وباسم منظمتنا حتى يمكن الحفاظ وبصورة أصيلة على مبادئ العدالة العالمية الواردة في ميثاقنا .

ومن الملائم ياسيدى الرئيس أن نرفع من هيبة هذه الجلسة التاريخية ، بأن نشيد ودون تحفظ بالمساهمة القيمة التي قدمها شعب فييت نام من أجل الدفاع والنهوض بالمبادئ التي نعتز

Digitized by UNOG Library

بها . كذلك فمن الملائم أن نعبر عن أملنا في أن مشاركة هذا العضو الجديد في حياة منظمتنا سوف تترجم بتقدم اضافي على طريق اقامة عالم من الحرية والعدالة والتقدم الاجتماعي ، يقوم أساسا على المساواة في السيادة بين الدول .

ان حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية بموافقتها على الالتزامات الواردة في المادة الرابعة من الميثاق ، وباعلانها منذ البداية عن نيتها في اقامة علاقات تقوم على الثقة مع جميع الشعوب دون استثناء ، قد قدمت لنا أدلة كافية على حسن نيتها . ونأمل أن تحصل هذه الدولة في مقابل ذلك ، من جميع الدول الأعضاء ، على تعاون ومعونة مجردتين من أى تحفظ أو آراء مسبقة ، وعلى الأخص من تلك الدول التي تتحمل مسؤولية خاصة بالنسبة للآلام التي عانى منها هذا الشعب البطل الشجاع خلال ثلاثة عقود . واسمحوا لى ختاما ، أن أحيي وجود فخامة نجوين دوى ترينه بيننا ، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية فييت نام ورئيس وفدها . فاليه والى جميع أعضاء وفده أعبر مجددا عن مشاعر التضامن الأخوى للثورة الاشتراكية في مدغشقر .

Digitized by UNOG Library

هل لي أن أستفيد من هذه الفرصة لكي أكرر لوفد جمهورية جيبوتي الشقيق، تحت قيادة السيد حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي، رغبة وفدي في استمرار التعاون بيننا من خلال منظمة الوحدة الافريقية، والذي أثبت بالفعل أنه مفيد، وانني واثق من أنه سوف يكتسب على هذا المستوى بعدا جديدا في مجال خدمة السلم، ويوفق بين كل مساعينا في منطقتنا من شرق افريقيا والمحيط الهندي.

ان قبول جيبوتي في الامم المتحدة وحصولها الفعلي على الاستقلال، يعتبران من أسباب الرضا بالنسبة لنا جميعا. ولكن رضائنا يجب ألا يسمح لنا بأن ننسى كم يعتبر أمرا ملحا للمجتمع الدولي ككل وبحماس، أن ينظر الى القرار رقم ١٥١٤ (د — ١٥) على أنه ينطبق بدقة على الاوضاع الاستعمارية وعلى استمرارها في ناميبيا، وفي جنوب افريقيا، وفي جزيرة مايوت التابعة لجزر القمر، وفي القارة الافريقية عموما. ان مثل هذا الحذر يمكن تصوره فقط من خلال الامم المتحدة التي — كما قلت أنت نفسك — مازالت الاطار الاكثر ملاءمة لمثل هذه الجهود، رغم تعدد المبادرات ذات الاهمية المحدودة المجال والمشكوك في اخلاصها.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر السيد ممثل مدغشقر على بيانه وعلى كلماته التي وجهت اليّ.

السيد شفيل (جمهورية اوكرانيا السوفياتية الاشتراكية) (الكلمة بالروسية): الرفيق الرئيس، أرجو أن تسمح لي أولا، نيابة عن وفدي، أن أرحب بك وأنت الممثل لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية، بمناسبة انتخابك لهذا المنصب الرفيع جدا كرئيس للدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة، وأن أتمنى لك كل نجاح في هذا العمل المسؤول.

اننا جد مغتبطون لأن جمهورية فييت نام الاشتراكية قد قبلت في الامم المتحدة. ونحن نشعر بالارتياح العميق لأن فييت نام الاشتراكية قد استطاعت اخيرا أن تتمتع بحقها في شغل مكانها في الامم المتحدة. ان جمهورية فييت نام الاشتراكية التي خاض شعبها نضالا بطوليا لم يسبق له مثيل ضد المتطفلين الاجانب وأتباعهم من أجل استقلاله القومي ووحدة وسلامة اراضيه، قد اكتسبت سلطة دولية واسعة وحظيت بالاحترام العميق من قبل الشعوب المحبة للسلام في جميع أنحاء العالم. ان الخطوات التي اتخذت في الساحة الدولية بعد انتصار جمهورية فييت نام

Digitized by UNOG Library

الاشتراكية أظهرت بوضوح رغبة الفييتناميين في أن يبنوا علاقاتهم مع البلدان الاخرى على أســاس متطلبات ميثاق الامم المتحدة . وفي الحقيقة ان السياسة الخارجية لجمهورية فييت نام الاشتراكيــة تهدف الى تدعيم السلم والامن الدوليين ، عن طريق تعزيز التعاون الدولي ، وتنمية العلاقـــات مع كل الدول على اسس من مبادئ التعايش السلمي ، والاحجام في نفس الوقت عن استخدام القوة ، والاحترام الشديد لوحدة اراضي واستقلال جميع الدول ، وملاحظة عدم التدخل في شؤونها الداخلية، وعلى اسس المساواة التامة ، والتعاون المثمر بين الشعوب . ومن الطبيعي أن هذه السياسة تتفــق تماما مع متطلبات ميثاق الامم المتحدة .

ان الدولة الفييتنامية بشعبها البالغ تعداده خمسين مليون نسمة ، تلعب دورا متزايــدا في المجال الدولي . وحتى الان ، فان كل الدول تسير عطيا في خط تنمية العلاقات الطبيعيــة الدولية ، وتتعاون مع فييت نام الاشتراكية التي اصبحت لها فعلا علاقات دبلوماسية مع اكثر من مائــة دولة . وقد اتفقت فييت نام مع الكثير منها على التعاون في المجال الاقتصادي والثقافي والعلمي والفني . ان السياسة الثابتة لفييت نام لتؤكد المبادئ المبنية على التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة . وقد حظيت هذه السياسة باعتراف عالمي .

ان جمهورية فييت نام الاشتراكية عضو عامل نشط في حركة عدم الانحياز ، واعترافا بمكانتها وبدورها في الحرب ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ، فقد انتخبت لعضوية مكتــب التنسيق للبلاد غير المنحازة . وبينما كانت الحرب مشتعلة على ارضها ، وفي ايام السلام ، فــان فييت نام من بين الدول الاشتراكية الملتزمة تماما . ان كل قوى التقدم ، قد ناضلت من أجل نصــرة المثل المتعلقة بالسلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية . ولقد أيدت بحماس نضــال الشعوب ضد القهر الامبريالي والاستعماري .

ان الشعوب بدورها تستوحي المثل من نضال فييت نام ضد كل اشكال الامبريالية ، وضــد كل اشكال التدخل الامبريالي في شؤونها ، ولصالح تصفية القواعد الاجنبية ، وسحب القوات الاجنبية من اراضيها . ان اوكرانيا السوفياتية وشعبها ، وكل الشعب السوفياتي قد وقف من قبل كتفا بكتف مع الشعب الشقيق في فييت نام أثناء نضاله البطولي ، وقدم مساهمته باعطاء فييت نام المساعــدات الضرورية في نضالها الفريد من أجل الحرية . والان فان البلدان الاشتراكية تعطي شعب فييت نام مساعدة شاملة للتغلب على اثار العدوان ، ولتنمية بلده .

Digitized by UNOG Library

ولا شك أنه لكي تعيد فييت نام بناء اقتصادها الممزق نتيجة للحرب ، فانه ينبغي عليها أن تعتمد على مصادر كثيرة للمساعدة . ولكن المسؤولية في هذا الخصوص تقع بصفة خاصة على الولايات المتحدة الامريكية . وكما أعلنت حكومة فييت نام الاشتراكية ، فان التدخل في فييت نام قد كلفها أرواحا كثيرة ، وسبب لها خسائر مادية جسيمة ، وخرب كثيرا من مصادر الثروة الطبيعية للبلاد ، كما دمر التنمية الاجتماعية في الاقليم الجنوبي لها ، وطبقا لاتفاق باريس في عام ١٩٧٣ ، فقد تعهدت الولايات المتحدة بأن تساهم في تضميد جراح الحرب ، وأن تساهم في اعادة تعمير فييت نام . ولا شك ان هذا أمر يجب ان تقوم به .

ان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية يود أن يعبر عن عميق ارتياحه للقرار الذى بمقتضاه تم قبول فييت نام في الامم المتحدة ، ويود أن يزجي تهانيه الاخوية الى وفد فييت نام الاشتراكية الموجود في هذه الجمعية .

ونحن ايضا نود أن ننتهز هذه الفرصة لنرحب بعضوية دولة اخرى مستقلة ذات سيادة من افريقيا في الامم المتحدة ، وهي جمهورية جيبوتي ، ونتمنى باخلاص لشعب هذه الدولة الفتية السلام والنجاح في تقدمها الوطني .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اشكر السيد ممثل جمهورية اوكرانيا السوفياتية على كلمته الطيبة التي وجهها الي .

Digitized by UNOG Library

السيد حسين (الصومال) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، بما أن وزير خارجية بلادى سيقوم في الوقت المناسب بالواجب السار ، واجب تهنئتكم ـ سيادة الرئيس ـ نيابة عن حكومة بلادى لانتخابكم لهذا المنصب السامي ، منصب رئاسة الجمعية العامة ، وكذلك الترحيب بالأعضاء الجدد بيننا ، أرجو أن تسمحوا لي في هذه المرحلة أن أعبر عن تهانئي الشخصية الخالصة لانتخابكم الذى تستحقونه لتولي هذه المسؤولية المشرفة الشاقة . ومن الملائم أن ممثلا بارزا من بلد مثل يوغوسلافيا ، التي ترتبط معها بلادى بعلاقات وثيقة ، يقوم بتوجيه مداولاتنا خلال الدورة الثانية والثلاثين لهذه الجمعية الموقرة . وبالمثل أود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعبر عن تقدير واعجاب وفد بلادى بالرئيس السابق سعادة السفير أميراسنغ من سرى لانكا ، وهو البلد التي ترأس الآن حركة عدم الانحياز ، وذلك للكفاءة والمهارة غير العاديتين اللتين أدار بهما أعمال الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة .

وانه لمن دواعي سرورى العظيم أيضا ، أن أقدم ترحيبا خالصا وحارا الى جمهورية جيبوتي ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية بمناسبة عضويتهما بالمنظمة . ان قبول جمهورية جيبوتي في عضوية الأمم المتحدة ، الذى جاء بعد وضع استعمارى استمر لمدة قرن ، يشكل خطوة أخرى في عملية التصفية الكاملة للاستعمار ، التي لا يمكن أن تعود الى الوراء ، ويدعم ايمان كل الشعوب بمبدأ عالمية الأمم المتحدة ، عن طريق ممارسة الحقوق المقدسة للشعوب في تقرير المصير والاستقلال . ان حصول جمهورية جيبوتي على الاستقلال ، وقبولها في مجموعة الأمم المتحدة له أهمية خاصة لحكومة وشعب جمهورية الصومال . ان حكومة بلادى تقدم تأييدها وتعاونها الكامل الى شعب وحكومة جمهورية جيبوتي ، الذى كان استقلاله ورخاؤه هدفنا الذى نعتز به .

ان وصول رئيس جمهورية جيبوتي ، فخامة حسن جوليد الى نيويورك ، بغرض الحديث في هذه الجمعية الموقرة ، بمناسبة قبول بلده عضوا في منظمتنا ، لهو دليل واضح على الايمان والثقة التي يضعها شعبه في هذه الهيئة الدولية السامية ، كما أنه يدل على الأماني والآمال العريضة التي يعلقها عليها .

ومن دواعي سرورى العظيم ، أن أرحب بجمهورية فييت نام الاشتراكية في منظمتنا . ان قبول جمهورية فييت نام الاشتراكية في عضوية هذه المنظمة لا يعتبر أمرا تستحقه فقط ، وانما جاء متأخرا .

Digitized by UNOG Library

اننا نهنئهم على شجاعتهم وعلى اصرارهم في كفاحهم الطويل المرير ، الذى خاضوه من أجل حقهم المشروع في الاستقلال الوطني واعادة توحيد شطرى فييت نام . لقد أيدت حكومة بلادى دوما الكفاح المشروع لشعب فييت نام ، وتتعهد بأن تتعاون معه تعاونا كاملا . ونحن متأكدون من أن الدول الأعضاء الجدد سوف تسهم بطريقة ايجابية في عمل منظمتنا .

وفي الختام ، سيادة الرئيس ، اسمحوا لي أن أعبر عن أطيب تمنياتنا لحكومتي وشعبي جمهورية جيبوتي وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، من أجل مستقبل مزدهر ، وشكرا .

السيد جاروزيك (بولندا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، ان رئيس وفد بلادى سيقوم في الوقت المناسب بتقديم تهنئة حكومة بولندا الرسمية لكم على توليكم أهم منصب في منظمتنا . وأود في هذا الوقت أن أضم صوتي الى أصوات الأصدقاء الذين سبقوني فنقول ، كم أسعدنا أن ممثلا بارزا من يوغوسلافيا الاشتراكية الصديقة يرأس أعمال الدورة الثانية والثلاثين لجمعيتنا ، واننا نتمنى لكم كل نجاح في القيام بجميع مهامكم كرئيس لهذه الجمعية .

في هذا العام ، وتحت بند " قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة " قامت الجمعية العامة بعمل من أعمال العدالة التاريخية ، وقد حققت نصرا كنا نتوقعه ، ولكن طال انتظاره ، ألا وهو الانتصار للواقع السياسي وللعقل والمنطق . ان معنى ودلالة قبول جمهورية فييت نام الاشتراكية في الأمم المتحدة ، يتجاوزان - في الواقع - أهمية الكثير من الأحداث السياسية التي وقعت خلال الأعوام الماضية . فقبولها في الأمم المتحدة يشكل نتيجة طبيعية للنصر التاريخي لشعب فييت نام ، وتوحيد فييت نام .

ان بولندا تحيي وترحب بوفد جمهورية فييت نام الاشتراكية بيننا ، تحت رئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية الرفيق نجوين دوى ترنه .

ان قبول فييت نام في الأمم المتحدة يعتبر أيضا حدثا سعيدا في تاريخ منظمتنا ، فهو يعبر عن انتصار المبادئ التي تدافع مع أجلها هذه المنظمة ، وخاصة مبدأ عالمية التمثيل فيها . لقد انضمت الينا أمة ، لم تتحمل بشجاعة ، عبر السنين ، مصاعب الاستعمار والاستعمار الجديد والتدخل الاجنبي فحسب ، ولكنها خاضت أيضا كفاحا مسلحا من أجل حريتها ، ومن أجل العدالة ، وكشفت عن سعيها من أجل البقاء والدفاع عن القيم الأخلاقية ، وقليل هم الذين يستطيعون تقدير ذلك أكثر من شعب بولندا .

Digitized by UNOG Library

ان بولندا منذ البداية ـ شأن غالبية أعضاء الأمم المتحدة ـ قد أيدت دوما وبقوة طلب فييت نام الانضمام الى عضوية الأمم المتحدة ، ولم تتشكك قط في أن جمهورية فييت نام الاشتراكية كانت تتوافر لها كل الشروط التي ينص عليها الميثاق لكي تصبح عضوا كامل العضوية في منظمتنا . ومن ثم فان اشتراكنا في تبني كل قرارات الأمم المتحدة ، انما ينبع من ذلك . ولهذا فقد ظهر اسم بولندا بين أسماء الدول التي اشتركت في تبني هذا القرار ، والتي أقرت بحقيقة كانت تنتظر الاعتراف الكامل .

Digitized by UNOG Library

ان قبول فييت نام في الامم المتحدة يأتي في وقت نجد فيه هذا البلد مشغولا في احداث تغييرات اشتراكية وسياسية هامة نتيجة للنصر التاريخي للشعب الفييتنامي على التدخل الاجنبي وعلى قوى الرجعية .

ان حكومة وشعب بولندا يتابعان جهود فييت نام الصديقة بنفس التعاطف وسوف يقدمان كل دعم مادى وأدبي وسياسي تماما كما فعلا من قبل مع دول المجموعة الاشتراكية ، خلال سنوات الحرب في صراعها الذى لا يلين للحصول على الحرية والاستقلال . ومع دورنا القديم في لجان الاشراف والرقابة على الهدنة في فييت نام حاولنا ايضا ان نأخذ نصيبنا في اقرار الأحوال السلمية واعادة تعمير فييت نام مع شعبها البطل .

ان اعادة تعمير فييت نام بعد ما خلفته الحرب لهو ابلغ دليل على حيوية شعبها ورغبته في ان يحيا في سلام وان يتعاون مع الامم الاخرى . والآن وبعد ان تم اقرار العدالة في قضية عضوية فييت نام في الأمم المتحدة ، امامنا جانب آخر لكفاح هذه الامة ، ينتظر الحل ، ونأمل في ان المجتمع الدولي بأسره سوف يشارك في برامج مساعدة فييت نام لاعادة تعميرها وتنميتها . ومن الانصاف ان نتوقع من اولئك الذين شاركوا في تدمير فييت نام والذين سببوا الويلات لشعب فييت نام ان يكونوا على مستوى المسؤولية في تقديم المساعدة الملائمة في اعادة تعمير اقتصاد فييت نام الذى مزقته الحرب .

وفي هذه المناسبة الجادة لا يسعنا الا ان نؤكد ما سبق ان ذكرناه منذ عام مضى في أن فييت نام تحتاج الى الامم المتحدة كما تحتاج منظمة الامم المتحدة الى فييت نام . وبالنسبة لنا فان نمو فييت نام السلمي الاشتراكي ، موحدة ، هو عامل آخر من أجل تحقيق الاستقرار في المناخ الدولي في منطقة جنوب شرقي آسيا .

واذ نقدم تهنئتنا الخالصة لجمهورية فييت نام الاشتراكية بمناسبة قبولها في عضوية منظمة الامم المتحدة ، فانني واثق من ان وجودها معنا في هذه المنظمة ستكون له آثاره المجزية في ميادين كثيرة .

واسمحوا لي ايضا ان انتهز هذه الفرصة لكي ارحب قلبيا في هذه القاعة بجمهورية جيبوتي المستقلة ذات السيادة . لقد تابع شعب بولندا عن كثب النجاح الطويل المظفر لشعب جيبوتي

Digitized by UNOG Library

من أجل حريته واستقلاله ونتمنى كل نجاح لهذه الدولة الفتية في طريق البناء ، ونحن على استعداد لمواصلة علاقاتنا الصديقة مع جيبوتي على أساس ثنائي ومتعدد الأطراف .

السيد باليتا (البانيا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لـي اولا ان اهنئكم على انتخابكم بالاجماع رئيسا للجمعية العامة .

ان وفد جمهورية البانيا الاشتراكية الشعبية يحيي بحرارة انضمام جمهورية فييت نـام الاشتراكية الى منظمة الامم المتحدة ، وخلال الدورات السابقة قام وفد البانيا بالتعبير مرارا عـن اقتناعه الحاسم بأن جمهورية فييت نام الاشتراكية سوف تشغل دون تأخير مكانها في الامم المتحـدة بالرغم من المناورات التي يبذلها الامبرياليون الامريكيون لعرقلة هذا الامر .

ان جمهورية فييت نام الاشتراكية قد اكتسبت حقها في ان تمثل في منظمتنا بفضل الانتصارات التي احرزها الشعب الفييت نامي البطل في نضاله البطولي المسلح ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين . وان تتويج هذا النضال بالنجاح كان أيضا هزيمة ساحقة للامبرياليين السوفيات أيضـا .

ونحن اذ نهنئ بكل حرارة وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية فان وفد البانيا ينتهز هـذه الفرصة لكي يعبر لشعب فييت نام الشقيق عن تمنياته لنجاحه في نضاله من أجل مجد ورخاء وطنه .

ان وفد البانيا يحيي ايضا انضمام جمهورية جيبوتي الى منظمة الأمم المتحدة وبهذه المناسبة فاننا نهنئ بحرارة ممثلي هذه الدولة العضو الجديدة ، وننتهز هذه الفرصة لكي نعبر لشعـب جمهورية جيبوتي عن تمنياتنا له بالنجاح في نضاله من أجل تعزيز وتدعيم استقلاله الوطني والتقـدم الحر والمستقل لبلاده .

السيد سورينهو (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، ان التهاني الحارة لوفد لاو سوف تقدم لكم من قبل نائب رئيس وزرائنا ، ووزير الخارجيـة عندما يتحدث بعد أيام الى الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة باسم جمهوريـة لاو الديمقراطية الشعبية ، ولكن نظرا لأن لي اليوم شرف الصعود الى هذه المنصة على اثر الحدث التاريخي الذى حدث ، ألا وهو انضمام جمهورية فييت نام الاشتراكية ، الدولة الجارة والشقيقـة ، الى الامم المتحدة كعضو كامل العضوية ، فانني انتهز هذه الفرصة لكي اعبر لكم ياسيادة الرئيـس عن تهنئتي العميقة لانتخابكم بالاجماع رئيسا للدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

ونظرا لأنني شهدت بنفسي صفاتكم البارزة كرجل دولة ودبلوماسي متمرس عندما مثلتم بلادكم - يوغوسلافيا - لدى هذه المنظمة بصورة مشرفة ومحترمة ، تلك الدولة التي تقيم معها بلادى علاقات ودية وثيقة ، فانني واثق تماما من أن مداولات الدورة الحالية للجمعية العامة تحت رئاستكم العظيمة سوف تتوج بالنجاح الباهر .

واسمحوا لي ان اتوجه بالتهاني والتحيات الحارة والودية الى وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية الشقيقة التي تشغل اليوم تحت رئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الصديق نجوين داى ترينه منذ الامس المكان الذى تستحقه في منظمة الأمم المتحدة .

وأود ايضا ان اهنئ بحرارة ، وان ارحب بوفد جيبوتي الذى انضمت بلاده ايضا الى الامم المتحدة .

لقد عشنا بالأمس حدثا تاريخيا بالفعل ، فان الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة بحكمتها قد قامت بتحقيق العدالة تجاه شعب فييت نام البطل عندما اعادت اليه مكانته التي يستحقها في اطار منظمتنا . ان هذا القرار ، دون شك ، يشكل بالنسبة لشعب فييت نام نهاية حتمية ومجيدة لنضاله الطويل من أجل استقلاله الوطني وحريته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية . ان هذا يشكل ايضا - نظرا للظروف الخاصة التي حدثت في اطار هذه المنظمة منذ عامين - منذ تقدمت فييت نام بطلب الانضمام الى الامم المتحدة - انتصارا حقيقيا للعدالة والحق ، وهما العنصران اللذان تميز بهما دائما النضال البطولي لشعب فييت نام ، وهو اذن يشكل انتصارا للعدالة والحق اللذين يمكن للعالم بأسره ان يهنئ نفسه بالحصول عليهما .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى ككافة الوفود الممثلة هنا يهنئ نفسه ويحيي بحرارة هذا القرار الذى يستجيب من ناحية اخرى الى التطلعات العميقة للغالبية الساحقة من اعضاء هذه المنظمة الموقرة والتي تم التعبير عنها بقوة في التصويت على القرار ٣١/٢١ (١٩٧٦) الذى صدر في الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة ، وتذكرون في هذا الشأن أن ١٢٤ وفدا ، قد أيدوا بشده هذا القرار الذى يوصي مجلس الامن بأن يعيد دراسة موضوع قبول فييت نام الاشتراكية في منظمتنا وفقا للمادة ٤ من ميثاق الامم المتحدة .

ويؤسفنا أن نقول انه رغم هذه التوصية الحاسمة من قبل الجمعية العامة ، والتي قدمت في بداية الدورة الحادية والثلاثين الا أن جمهورية فييت نام الاشتراكية ظلت بعيدة عن اعمال الدورة المذكورة مما أثار خيبة المجتمع الدولي . ان هذا الوضع المؤسف يرجع كما تعلمون الى الموقف العدائي لحكومة الولايات المتحدة التي لها حق اتخاذ الفيتو في مجلس الأمن . الا انه فقط بعد سلسلة من المساومات والاحداث التي وقعت في السياسة الخارجية الامريكية تجاه فييت نام ، تم رفع العقبة التي وضعت امام انضمام هذا البلد الى الامم المتحدة . وهكذا فان مجلس الأمن الذى اجتمع في تموز/يوليه الماضي لكي يعيد دراسة طلب انضمام جمهورية فييت نام الاشتراكية الى الامم المتحدة ، قد تمكن من تقديم التوصية التي صدقنا عليها الآن .

ان هذه التذكرة الموجزة للامور كان سببها خيبة الامل والاتهامات التي تميزت بها مداولاتنا خلال العامين الماضيين ، سواء في اطار مجلس الأمن أو أمام الجمعية العامة ، فيما يتعلق بمسألة انضمام فييت نام الى الامم المتحدة . ان هذا يثبت أن سياسة المماطلات والضغط والامر الواقع — وهي جوهر سياسة الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية ، والتي تعتبر الولايات المتحدة على رأس من يمارسون هذه السياسة — لم يكن محكوما عليها بالفشل فقط ، بل انها كانت تشكل أيضا عقبة أمام البحث عن حلول ايجابية للخلافات بين الدول .

ان هذه ذكرى مريرة عن احداث الماضي ، وان وفد بلادى يميل في الوقت الحاضر الى الشعور بنوع من التشجيع على اثر التغييرات التي حدثت في العلاقات الدولية ، وخاصة على اثر التغيير الذى وقع في منطقة جنوب شرقي اسيا . وبالفعل فانه بدخول جمهورية فييت نام الاشتراكية الى الامم المتحدة فقد بدأ فصل جديد في تاريخ شعوب هذه المنطقة من العالم ، تلك الشعوب التي ظلت

Digitized by UNOG Library

لفترة طويلة تخضع لعدم الاستقرار والتهديد . ان دخول جمهورية فييت نام الاشتراكية ، المنظمة الدولية ، سوف يفتح امام شعوبها فرصا جديدة لتفهم اوسع وتعاون اوثق يقدم على مبادئ احترام استقلال وسيادة وسلامة اراضي الدول ، والمساواة وعدم التدخل والمصلحة المتبادلة .

وبفضل هذه التغييرات ، وعلى اسس من المبادئ المشار اليها من قبل ، فان بلادي ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية التي لم تكف منذ نشأتها عن ان تعمل من اجل الاستقرار والسلام في جنوب شرقي اسيا ، قد بحثت مع جيرانها القريبين والبعيدين في المنطقة عن شكل جديد من اشكال التعاون يسهم في تقدم مجتمعاتنا وتنميتها .

وبانضمام جمهورية فييت نام الاشتراكية الى الامم المتحدة ، فان الجمعية العامة قد قامت - كما تم التأكيد على ذلك من قبل - باعادة جزء من العدالة الى شعب فييت نام البطل . وايا كانت عظمة هذا القرار فانه لا يمكن ان يقضي تماما على الجروح العميقة التي احدثها ثلاثون عاما من الحرب المدمرة . ان النتائج المؤلمة لهذه الحرب العدوانية الطويلة من قبل الامبريالية ، على حياة واقتصاديات الشعب الفييتنامي ، لا يمكن وصفها . ان شعب فييت نام قد دفع اكثر من اى شعب اخر ضريبة من اجل الحفاظ على الحرية والاستقلال وعدم التدخل ، وباختصار من اجل الحفاظ على المبادئ التي تعتز بها منظمة الامم المتحدة والمجتمع الدولي باكمله .

والآن اكثر من ذى قبل ، فان هذا الشعب قد انضم الى المجتمع الدولي بفضل جهوده من اجل الحفاظ على السلم والامن في العالم . ومن هنا ، فمن الملائم ان يقوم هذا المجتمع بتقديم مساعدات جوهرية وعادلة لهذا الشعب لمساعدته في المهمة العسيرة التي يتعين عليه القيام بها ، الا وهي اعادة بناء وطنه ، وهو يقوم ببذل كل ما يستطيع من الجهود من اجل تحقيق هذا الهدف. ان وفد بلادى سوف يقدم تأييده الحاسم الى كل قرار تتخذه الجمعية العامة واية اجهزة من اجهزة الامم المتحدة في هذا الاتجاه .

وفي هذا الاطار نفسه ، فان وفد بلادى يود ان يؤكد رغم ان هذا التأكيد ليس بالامر الكافي على المسؤولية الخاصة التي تتحملها الولايات المتحدة الامريكية التي تسببت في وقوع آلام لا توصف لشعب فييت نام وشعوب الهند الصينية الاخرى . ومن هنا فان هذه الدولة بمقتضى المادة ٢١ من اتفاقيات باريس تلتزم بتقديم معونة جوهرية وضخمة لفييت نام لتضميد جروح الحرب . ان الولايات

Digitized by UNOG Library

المتحدة عليها ان تقوم بهذا الواجب لاسباب تتعلق بالشرف والضمير والمسؤولية ، وكما أكد بحق السيد سفير جمهورية فييت نام الاشتراكية لدى الامم المتحدة ، الرفيق دين باتي في البيان الذى القاه في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٧ ، امام مجلس الامن ، فان الولايات المتحدة الامريكية لا يمكنها ان تتهرب باية حجة كانت من مسؤولياتها . ان وفد بلادى يشجع الادارة الجديدة للولايات المتحدة ، والتي منذ ان جاءت الى السلطة قد جعلت من مسألة حقوق الانسان حجر الزاوية في سياستها الخارجية ، على الاصلاح الفورى لما سببته الانتهاكات التي قامت بها الادارات الامريكية السابقة ضد شعب فييت نام وضد شعوب الهند الصينية الاخرى ، والا فاننا سوف نجد انفسنا امام نفس خيبة الامل التي حدثت من قبل .

وفي النهاية لا يمكنني ان اختتم كلمتي دون ان اهنئ مرة اخرى بعبارة شديدة وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية الشقيقة ومن خلاله شعب فييت نام الشقيق باكمله على الانتصار الرائع الذى احرزه في نضاله على المستوى الدولي . واننا لنتمنى له وبكل حرارة انتصارات متزايدة في مهمة البناء الوطني الضخم .

السيد جرينوفيتش (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :
الرفيق الرئيس ، اسمحوا لي ان اهنئكم كممثل ليوغوسلافيا الاشتراكية لانتخابكم رئيسا للدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة . واننا نتمنى لكم كل نجاح في عملكم في هذا المنصب المشرف .

ان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكيةالسوفياتية يسره ان يرى ان اول قرار تتخذه الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة يدعو الى الازدهار والنماء في سلطة وقوة الجمعية العامة ، كما انه يحقق نصرا لمبادئ العدالة . فقبول اعضاء جدد في الامم المتحدة يشكل حدثا هاما للاعضاء الجدد وللمنظمة ايضا ، حيث ان الكفاح المظفر للشعوب قد اعطى قدرا سياسيا وانتصارا لاولئك الذين يعملون على الدفاع عن مبادئ الانفراج في الشؤون الدولية ودعم الامن والتعاون الدوليين .

لقد ضم بالامس الى الامم المتحدة عضوان جديدان اذ قبلت الجمعية العامة باجماع الاصوات جمهورية جيبوتي وجمهورية فييت نام الاشتراكية . ونحن نرحب بهما بحرارة ، كما نهنئ من اعماق قلوبنا وفدى هاتين الدوليتين . ان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، قد ايدت دائما قبول فييت نام الاشتراكية في عضوية الامم المتحدة ، وذلك بالاشتراك مع الدول الاشتراكية الاخرى . وقد

Digitized by UNOG Library

(السيد جرينوفيتش ، جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

سعينا الى ذلك في مجلس الامن واشتركنا في تبني قرار الجمعية العامة الذى ادان الحجج التي كانت تهدف الى الحيلولة دون قبولها في عضوية الامم المتحدة . وقد طالبنا باتخاذ قرار عادل حول هذا الموضوع .

لقد اسعد وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ان تكون بلاده احدى الدول الـ ١٠٦ التي اشتركت في تبني مشروع القرار هذا ، الذى اصبحت بمقتضاه جمهورية فييت نام الاشتراكية عضوا في الامم المتحدة . ان قبول جمهورية فييت نام الاشتراكية كعضو في الامم ، هو علامة هامة اخرى على طريق انتصار الثورة الفييتنامية ، التي حققت تحرير فييت نام من قمع المستعمر ، والتي ادت الى طرد المستعمرين الامبرياليين من البلاد وساعدت على تحقيق الاستقلال الوطني الحقيقي ، واعادة تعمير الدولة ، واعلان قيام جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وعلى انتصار شعب فييت نام في ارساء اسس الاشتراكية .

Digitized by UNOG Library

وقد مضى عامان تقريبا منذ قيام حرب فييت نام ومنجزات الوطنيين الفييتناميين ، وكما قال رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لفييت نام ، ان منجزات الشيوعيين وجميع الوطنيين الفييتناميين ستدون في سجلات تاريخ الانسانية في صفحة من صفحاتها ناصعة البياض ، قد اصبحت اسهاما هاما في تعزيز مواقف قوى السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية .

وحينما كان يتحدث السيد ماشيروف الأمين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بييلوروسيا كمرشح للعضوية في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي ، في الاتحاد السوفياتي الى وفد كان يزور بييلوروسيا في آب/اغسطس هذا العام وكان الوفد برئاسة رئيس اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية لجمهورية فييت نام الاشتراكية وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في فييت نام ، قال ان الشعب السوفياتي يعتبر انتصار الشعب الفييتنامي حدثا تاريخيا وصفحة بيضاء في الكفاح من أجل الاشتراكية .

والآن يهتم شعب فييت نام بالعمل السلمي ويعمل على تعمير الاقتصاد الذى حطمته الحرب ونتمنى لشعب فييت نام الشقيق نجاحا في هذه المهام التي وضعت في المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الفييتنامي لتحويل فييت نام الى دولة اشتراكية مزدهرة .

وجمهورية فييت نام الاشتراكية تعد من الدول الداعية للسلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي وفقا لما نادى به الميثاق ، وتبني علاقاتها مع البلدان الاخرى على اساس مبادئ التعايش السلمي والمساواة والمصلحة المتبادلة وتظهر حسن النية والاستعداد لحل المشكلات الدولية الثنائية والمتعددة الأطراف على أساس المفاوضات الصادقة . ويحق لفييت نام ان تطالب الدول الاخرى بأن تبني علاقاتها على نفس المبادئ وان تفي بالتزاماتها بما في ذلك تقديم المساعدة للعمل على تضميد جراح الحرب وهذا قبل كل شيء يتصل بتنفيذ اتفاق باريس لعام ١٩٧٣ .

ووفد بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية مقتنع بأن قبول فييت نام الاشتراكية في الامم المتحدة ليس فقط دليلا آخر على انتصار مبدأ العالمية في الامم المتحدة ، ولكنه يشكل اسهاما كبيرا في تعزيز فعالية انشطة وسلطة الامم المتحدة ، وسوف تسهم جمهورية فييت نام الاشتراكية اسهاما قيما لتحقيق اهداف ميثاق الامم المتحدة ، والكفاح من أجل سلم دائم وضمان احترام حق كل الشعوب في الاستقلال ومثل الحرية والديمقراطية والتقدم الاقتصادى والاجتماعي لجميع الشعوب .

Digitized by UNOG Library

واسمحوا لي أن اؤكد لوفد جمهورية فييت نام بأن جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الذى أيد دائما القضية العادلة لشعب فييت نام على استعداد لتقديم اكبر تعاون مثمر في كل الانشطة المشتركة في الامم المتحدة وفي المنظمات الدولية الاخرى .

ووفقا لموقفنا من أجل النضال لازالة بقايا نظام الاستعمار البغيض ولضمان التنفيذ الكامل لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ايدت اقتراح قبول جمهورية فييت نام في الامم المتحدة . واود ان اعرب عن الأمل في أن تسهم فييت نام في أنشطة الأمم المتحدة في تنفيذ أهداف ومبادئ الميثاق .

وفي الترحيب بقبول هذين العضوين الجديدين ، فان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ليعبر عن ايمانه أيضا بأن الأمم المتحدة ستعمل على المساعدة في معالجة المشكلات الدولية الملحة على اساس الاستفادة من الامكانيات المنصوص عليها في الميثاق .

السيد ثان بورغ (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : ان وزير خارجية السويد سيقوم أثناء المناقشة العامة بالاعراب عن تهنئة حكومة بلاده الرسمية لكم لانتخابكم لرئاسة الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة . وبهذه المناسبة اود الآن ان اهنئكم بكل حرارة على توليكم هذا المنصب السامي وأتمنى لكم كل نجاح ، وأود ايضا ان انتهز هذه الفرصة لكي اشكر الرئيس السابق سعادة اميرا سنغ على العمل الناجح الذى قام به في رئاسة اعمال الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة .

ونيابة عن وفود البلدان النوردية : الدانمرك ، فنلندا ، ايسلندا ، النرويج ، وكذلك نيابة عن وفد بلادى السويد ، يسرني ان اعبر عن التهنئة القلبية لجمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية جيبوتي وهما يدخلان الآن في الأمم المتحدة وأتطلع الى هذين البلدين ليكون لهما مكانتهما في المنظمة الدولية .

وبقبول جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية جيبوتي في منظمتنا تكون منظمتنا قد اتخذت خطوة اخرى هامة نحو تحقيق هدف العالمية ، وان دخول جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية جيبوتي في منظمتنا سيدعم سلطة المنظمة العالمية ، ونحن مقتنعون بأن هاتين الدولتين الجديدتين سيكون لهما دوران هامان في تحقيق الأهداف المنصوص عليها في الميثاق .

Digitized by UNOG Library

ان البلدان النوردية سعدت بالاشتراك في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/32/L.2 بشأن قبول جمهورية فييت نام الاشتراكية في الامم المتحدة وان شعب فييت نام قد استحق اعجاب شعوب البلدان النوردية وذلك بسبب تمسكه بمبادئ الاستقلال والسيادة الوطنية ، وان قبول عضويته في الامم المتحدة يمثل خاتمة ناجحة للكفاح من أجل الاستقلال الوطني وسيكون تأكيدا للاعتراف الدولي بهذا الاستقلال .

وبعد سنوات طويلة من المعاناة والبؤس فان شعب فييت نام يستطيع ان يكرس جهوده من أجل اعادة تعمير وتنمية مجتمعه بطريقة سلمية ، وفي تلك العملية المعقدة يجب ان يعتمدوا على تأييد وتضامن المجتمع الدولي بأسره وأن يستفيدوا من ثمرات التعاون الدولي في المنظمات الدولية .

ان البلدان النوردية منذ وقت بعيد لها علاقات طيبة مع فييت نام ، أولا مع جمهورية فييت نام الديمقراطية ، والآن مع فييت نام الموحدة باعتبارها جمهورية فييت نام الاشتراكية ، ونحن نتطلع الى التعاون الودي والبناء داخل اسرة الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد جايبال (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، نيابة عن وفد بلادى ، أود أن أنقل اليكم تهنئتنا القلبية لانتخابكم لهذا المنصب السامي ، منصب رئاسة الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، ان انتخابكم ، ياسيادة الرئيس ، هو تحية يستحقها بلدكم الشجاع العظيم ، ولاسهاماته الممتازة في دعم الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز . ان صفاتكم الشخصية وخبراتكم تجعلكم ملائمين لتولي رئاسة وادارة مداولاتنا ، ونأمل أن تكون هذه دورة مفيدة . نحن واثقون من مهارتكم الدبلوماسية وصفاتكم اللتين سوف توجه هذه الجمعية في كل ما ستحدثه بطريقة تجنبنا المواجهة . ومن ناحيتنا فاننا نؤكد لكم تعاوننا الكامل في تصريفكم للأعباء الكثيرة والمسؤوليات العديدة الملقاة على عاتقكم .

واسمحوا لى أن أنتهز هذه الفرصة لأسجل تحية وفد بلادى للعمل الممتاز الذى قام به سلفكم السفير اميراسنغ والذى ضرب لنا مثلا سوف نذكره له دائما بالنسبة لكفاءته ، وقد فعل الكثير أيضا من أجل الارتفاع بمكانة بلده في الامم المتحدة . وفي الواقع فان المجموعة الاسيوية ، ومجموعة البلدان غير المنحازة تفخر باسهاماته وبمنجزاته .

ويسعد وفد الهند أن ينضم الى الآخرين في الترحيب بالعضوين الجديدين جيبوتي ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية . ومن دواعي السرور العظيم دائما أن نشهد تتويج جهود تحرر الشعوب بدخولهما في الامم المتحدة كأعضاء ذات سيادة . وهذا دليل على نصرة مبادئ ومقاصد ميثاق الامم المتحدة ، كما أن ذلك يقربنا من الهدف الاسمى ألا وهو عالمية هذه المنظمة العالمية .

ان رحلة جيبوتي نحو الاستقلال لم تكن رحلة سهلة ، وأن شعب وقادة جيبوتي يستحقون تهانينا على حصافتهم السياسية والوصول بكفاحهم التحررى الى نهاية سعيدة وهادئة .

ان دور الامم المتحدة الذى لعبته في عملية تقرير المصير دور يستحق التسجيل . ان جيبوتي قريبة من الهند من الناحية الجغرافية وغيرها مما يبرر رغبتنا في أن نقيم معها علاقات مثمرة وتعاونية، ونحن نتطلع الى اقامة علاقات وثيقة بين جيبوتي والامم المتحدة أيضا .

ان جمهورية فييت نام الاشتراكية تنتمي الى الاقليم الذى ننتمي اليه ، وليست هذه المرة الاولى التي تحدثنا فيها في هذا المحفل عن قبول فييت نام في الامم المتحدة ، ومع كل فانه لا يسع المرء الا أن يذكر الطابع الخاص لكفاح شعب فييت نام من أجل التحرر الوطني ولم يخض كفاح آخر بهذه الصعوبة ، وبهذه الفترة الطويلة .

Digitized by UNOG Library

ورغم أن هذا الكفاح كان جزءا من الكفاح العالمي الاشمل ضد الاستعمار ، فقد كان أكبر من ذلك بكثير ، فقد بدأ متماثلا مع قضايا أعمق تجاوزت الآفاق الوطنية لفييت نام، ولحسن الحظ فان كل ذلك أصبح الآن من أمور الماضي .

ولكن لا يزال على الامم المتحدة التزام آخر يجب أن تقوم به ، فقد اضطلعت بواجب العمل على تضميد جراح الحرب ، وعلاج الاضرار والدمار الذى لحق باقتصاد فييت نام ، وأن المساعدة الدولية لاعادة بناء فييت نام أصبحت موضوعا يستحق الاولوية العاجلة ، ونحن واثقون من أن فييت نام ، من ناحيتها ، ستلعب دورها الصحيح في الشؤون العالمية ، بما يتلاءم مع شعب استحق الاعجاب لبطولته ، ونحن واثقون من أن قبول فييت نام في الامم المتحدة سيفتح أمام شعبها ، الذى عانى طويلا ، الطريق من أجل مستقبل أسعد وسلمي .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو ممثل جابون لالقاء كلمته .

السيد ندونغ (غابون) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، انه لمن دواعي سروري أن أتوجه اليكم بالتهاني الحارة لانتخابكم رئيسا للجمعية العامة . ان انتخابكم لهو اشادة كبيرة لبلادكم التي تقيم علاقات طيبة للغاية مع بلادى ، ولصفتكم الشخصية ، وأيضا لخبرتكم الواسعة في شؤون الامم المتحدة . ويمكنني أن أؤكد لكم ، سيدى الرئيس ، أن صوتا أكبر مسؤولية من صوتي سوف يتوجه اليكم في الوقت المناسب ، أى خلال المناقشة العامة ، بالتهاني الرسمية لوفد جابون ، ان وفد بلادى ليهنئ نفسه بفكرة العمل تحت ادارتكم الرشيدة ، ويمكن أن نؤكد لكم من الآن فصاعدا تعاوننا التام معكم .

اسمحوا لي أيضا أن أجدد شكرى للرئيس السابق سعادة السيد اميراسنغ الذى عرف كيف يؤدى مهامه الثقيلة كرئيس للدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة بدقة وبحكمة وكفاءة .

وكممثل لرئيس منظمة الوحدة الافريقية ، في الوقت الحاضر ، فخامة السيد عمر يونغو رئيس جمهورية غابون ، وباسم شعب غابون بأكمله يسعدني أن أحيي انضمام جمهورية جيبوتي الشقيقة وجمهورية فييت نام الاشتراكية الى الامم المتحدة ، وأود بهذه المناسبة أن أشيد ببعد نظر وحكمة قادة هذين البلدين اللذين عرفا كيف يتغلبان على العقبات التي واجهتهما على طريق استقلالهما ،

Digitized by UNOG Library

وهذا يثبت ولا شك النضوج السياسي لدى المسؤولين في كل من هذين البلدين ، كما يدل على نوعية المساهمة التي ستقدم من كل من هاتين الجمهوريتين الناشئتين الى منظمتنا في بحثها المستمر من أجل السلم .

وبالنسبة لجيبوتي ، فانه يسعدني أن أتوجه الى فرنسا بالتهنئة الصادقة على السياسات التي تنتهجها من أجل تصفية الاستعمار ، وعلى الطريقة الرائعة التي ساعدت بها جمهورية جيبوتي على نيل الاستقلال .

وأود أن أقول ، باسم منظمة الوحدة الافريقية ، كم نقدر هذا العمل حق قدره . وأخيرا يسعدني أن ألاحظ أن منظمتنا تقترب بمرور السنين من هدفها الخاص بتحقيق هدف عالميتها .

كما أود أن أقول لوفد جيبوتي الشقيق أن جميع الدول الاعضاء كبيرها وصغيرها عليها دور هام وايجابي يجب أن تلعبه في اطار منظمتنا ، ومن ثم فان جمهورية جيبوتي يمكنها أن تعتمد على الاستعداد الكامل والتعاون الأخوى والفعال لبقية الدول الافريقية الأعضاء في منظمتنا .

مرة أخرى ، أهنئ وباخلاص وفد جيبوتي ووفد فييت نام لقبولهما في الامم المتحدة ونتمنى لهما النجاح التام في مسؤوليتهما الجديدة كأعضاء في الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : يسرني الآن أن أدعو رئيس جمهورية جيبوتي ورئيس وفدها ، فخامة السيد حسن جوليد ، لكي يلقي خطابه الى الجمعية العامة . وأطلب الى رئيس البروتوكول أن يصطحب فخامته الى المنصة .

اصطحب فخامة السيد حسن جوليد ، رئيس جمهورية جيبوتي الى المنصة .

الرئيس جوليد (الكلمة بالفرنسية) : حمدا لله الرحمن الرحيم ، أن أتاح لشعبي أن يأخذ مكانه بينكم .

حمدا لله العلي العظيم ،أن شاءت ارادته ألا يكون تحرير جيبوتي ثمنا للحقد والدمار والعنف .

حمدا لله الواحد الدائم ، أن ساعدنا على تحقيق استقلال بلدنا عن طريق وحدة أبنائه وليس عن طريق تمزق أشقائنا .

وهكذا ، فان جيبوتي ، التي بقيت طويلا دون صوت ، تتحدث أمامكن الى جميع الأمم .

لقد كان يمكن أن يكون احتمال هذا الشرف ثقيلا عليّ للغاية ، لو لم أكن أعرف أن في العالم ، وفي المقام الأول على أرض افريقيا العزيزة علينا ، العديد من البشر يتعذبون ويكدون تحت الظلم والتعذيب والحرب والعنصرية ، ومازال محكوما عليهم بالصمت ، ومع ذلك فهم مشبعون بالثورة والدموع والصرخات .

انني اذ أشكر الجمعية على الترحيب بي ، وبالتالي الترحيب بشعب جيبوتي ، فانني أود أن تكون كل كلمة وجهت الى شعبي ، موجهة أيضا الى تلك الشعوب المحرومة من الصوت والتي يجعل غيابها عن هذه القاعة ، وجودي هنا غير كامل .

لقد شاء القدر أن يتحقق قبول جمهورية جيبوتي عشية الذكرى الثلاثين للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي سوف يحتفل به في العام المقبل .

كيف يكون من سبيل أفضل للتحدث عن جيبوتي من أن أقدم لكم شريكتكم الجديدة في البحث عن السلام والعدالة دون التحدث عن هؤلاء الذين يعتبر غيابهم في حد ذاته اهانة للعدالة وتهديدا للسلام ؟

عندما أرادت جمهورية جيبوتي ، عن طريق قوانينها الدستورية الأولى ، أن تعطي صورتها الحقيقية ، فقد اختارت الشعار التالي " الوحدة ، المساواة ، السلام " ، وقد أكدت على الفور

Digitized by UNOG Library

ارادتها في أن تناضل من أجل تقدم حقوق الانسان ، كما أكدت على أن يكون من أهداف مؤسسات الجمهورية التحقيق الفعلي لمبدأ حكم الشعب بالشعب من أجل الشعب ، واقامة نظام سياسي تجد فيه الحريات والحقوق الفردية والجماعية الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان مكانها وتحقيقها الفعلي الكامل ، وكذلك التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع القومي .

ولقد كان ذلك كذلك ، لأننا التزمنا منذ الأيام الأولى لحياتنا القومية بالوفاء لشعارنا وبتحقيق هذه الاهداف . لذلك ، فان جيبوتي قد تمكنت من أن تمارس دون خوف سيادتها واستقلالها .

حمدا لله ، لأن شعبنا كان قد أعد نفسه عن طريق نضال طويل وصامت ، ولو أنه مؤلم ، وعرف كيف يتحكم بنفسه في القوى المضادة . لقد تمكن بفضل الله دون الالتجاء الى العنف ، بقوته الذاتية من أن يحقق مصيره العظيم . انه بفضل هذا الشعب المثالي في تجرده وفي تنوعه ، وعلى عكس ما كان متوقعا ، تمكنت جيبوتي من بناء وحدتها ، وتحقيق المساواة بين مواطنيها ، ومن أن تجعل من التنوع ثراء للسلام فيها .

كل هذا حدث في نفس الوقت الذى كانت المواجهات الدموية تحدث بأشقائنا في الشمال والجنوب جروحا لا تحتمل ، وحيث كان اللاجئون يتدفقون الى بلادنا ، الى حد أنهم يمثلون خمس سكاننا المحرومين في غالبيتهم العظمى من احتياجاتهم الاساسية ، ولكنهم على استعداد دائما للمشاركة . كل هذا في الوقت الذى تحرم فيه نفس هذه الاحداث بلادنا من أكبر قدر من مواردها عن طريق القضاء على جزء هام من خطوطها الحديدية ومواصلاتها الميناءية .

ولكن شعبنا صمم أن يبقى كما هو : صامدا ، مستقلا ، ذا سيادة ، كريما ، ومسالما داخل حدوده . بل وألاكثر من ذلك ، انه قد واجه هذه الصعوبات بشجاعة وكرامة . فقد يمكن منذ الاسابيع الأولى لاستقلاله ، وبفضل جهد ضخم ، من أن يحرر نفسه من هذا المخدر المسمى بالقات ، الذى طالما أبقاه سجينا ، والذى أصبح انتشاره آفة اجتماعية حقيقية خلال العقود الأخيرة للاستعمار .

نعم ، انه شعب قد نهض على ضفاف البحر الاحمر عند مدخل المحيط الهندى ، نعم انه شعب بدأ مسيرته من أجل التحرر في اطار من السيادة والسلم . وهذا هو ما نعنيه بشعار " الوحدة المساواة ، السلام " ، هذا الشعار الذى تبيناه وتأملناه في ضوء القانون العالمي لحقوق الانسان .

Digitized by UNOG Library

الوحدة : أى شعب أكثر من شعبنا كان عليه أن يناضل ضد شياطين الانقسام ؟ ان كافة رسل الشر وسوء الطالع قد اتفقوا فيما بينهم على أن يعدونا بالتمزق القبلي الذى كان يتم تشجيعه عن طريق تنمية اقتصادية لم تكن هي تنميتنا .

وفي يوم ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٧٧ ، يوم حصولنا على الاستقلال ، عرف شعبنا كيف يثبت أن هذه التنبؤات كانت خاطئة . لقد عرف كيف يثبت أن شعوب افريقيا والعالم يمكنها ، مثله تماما ، وعلى عكس ما هو متوقع أن تستمر في مسيرتها نحو الوحدة في اطار من السلام واحترام المساواة بينها .

وقد عرف شعب جيبوتي كيف انه في الامكان ان يحول خلافاتنا الى مصدر للثروة دون أن ننغلق داخل وحدات منفردة . لقد كان في الامكان أن نتوجه ونسير نحو الشمولية دون القضاء على الخلافات التي هي مصدر للاكتشافات والتبادل .

ان شعبنا يعرف تماما الطريق الى هذه الوحدة . واذا كان قد عرف كيف يمشي على هذا الطريق ، فهذا لأنه قد عرف القانون الصارم لاحترام الحقوق وحريات الانسان باعتباره قانونا أسمى من عاداته الذاتية . ولأن شعبنا قد عرف أيضا ان الوحدة السياسية التي أعلن عنها لا يمكن أن تصمد امامها ليوم واحد رياح الصحراء المحرقة ، وأعني بها تيار العنف والمظالم .

لذلك فاننا نعتقد انه لا يمكن أن تكون الوحدة نظاما مفروضا أو تعسفيا ، بل على العكس ، كما هو الحال بالنسبة لحقوق الانسان فانها بيداجوجية الاختلاف .

هذا الاختلاف ، وهذا التنوّع ، وهذا الاحساس بالمجتمع ، يمكن أن يتحقق وان تدوم الوحدة عندما تغذى الوحدة السياسية بصورة مستمرة عن طريق الاعتراف بحقوق الفقراء والاهتمام بالشباب واحترام الأجانب .

اذن لابد من الاعتراف بحقوق الفقراء أولا . ولهذا لم يكن مما يثير الدهشة بالنسبة الينا ان يكون أول يمين يحلفه رئيس جمهوريتنا ، وأول واجب له ، هو الالتزام بأن يناضل من أجل التقدم والنهوض بحقوق الانسان ، وان يناضل ضد المهانة التي يعاني منها الفقراء . والا فكيف يمكن أن يكون الأمر غير ذلك ؟ وكيف يمكن لانسان أن يدّعي بأنه يتحدث باسم حقوق الانسان ، بينما ملايين البشر محكوم عليهم بالفاقة والمرض والبطالة ؟

Digitized by UNOG Library

كيف يمكن ان نتحدث عن حقوق الانسان في عاصمتنا التي نشأت في مكان لم يمكن لأى من أجدادنا أن يعيش فيه أكثر من يوم ، لأنها مدينة من بين العديد من المدن الافريقية التي تحوى البؤس وتترك آلافا من الفقراء دون مستقبل لأنهم دون عمل ؟

كيف نتحدث عن حقوق الانسان في مدن يكافح فيها البشر من أجل الحياة في قطاع من الأنشطة الثانوية التي تخلّى عنها الاقتصاد للذين يهربون من الجوع والعطش ومن الصحراء ، كهؤلاء الذين تسوقهم الحرب أمامها .

يقول لنا الفقراء : ياأيها المدافعون عن حقوق الانسان ، ان تعريفاتكم تستبعدنا وتلفظنا ، وللحفاظ على التوازن الجميل فيها قد قضت على كل توازن لدينا ، كما يقولون لنا انه باسم حرياتكم فنحن هنا مساحين في بؤسنا ، وباسم حقوقكم فان آمالنا قد ماتت .

وباسم حاجتهم ، فان الفقراء يطرقون باب ثرائنا وينكرون تطور أنظمتنا ، لأنه لا يمكن أن يكون هناك تقدم في حقوق الانسان ، ما لم تنتهي مهانة الفقراء .

ان أول حق ، هو حق اشباع الاحتياجات الأساسية للانسان والكفاح ضد التبعية وتوفير الغذاء لشعوبنا .

ان بيداجوجية الاختلاف ، تعني أن حقوق الانسان هي بيداجوجية اقتسام السلع للحيلولة دون الانقسام بين المواطنين . ولذلك فاننا نبني وحدة شعبنا . ولكن وحدتنا أيضا يجب أن ترحب بالشباب ، فنحن العجائز نشهد باغتباط نهضة الشباب في العالم ، ولكننا نعلم أن أنظمتنا القانونية وتقاليدنا هي ثمرة تجربة طويلة لمجتمع غني بعجائزه ، وبه قلة من الأطفال .

ان عالم اليوم قد اختلفت هياكله ، والأطفال في كل مكان الآن هم الأكثر عددا ، وليست لدى الشباب عقيدة الاجداد ولا خبرة قوانيننا التي نقلت اليهم . انهم عديدون وقد نفذ صبرهم ، فهم لا يريدون رمزا أو كبحا للعواطف ، بل هم يريدون رسلا ومرشدين .

اننا شعوب من الرعاة تعرف أن عطش يوم واحد ينبئ بعطش الغد ، وتعرف ما هو ثمن المسيرة نحو مصدر المياه الذى لا يعرف مكانه .

ان الشباب يعلموننا أن حضارتنا ليست الحضارات الأبدية ، تماما كما قال الفقراء لنا ، انها ليست كاملة على الاطلاق .

ان بيداجوجية الاختلاف ، تعني ان حقوق الانسان يجب أن تكون أيضا بيداجوجية نفاذ الصبر

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد ان تعبئة الوسائل الاقتصادية من أجل خلق العمالات المناسبة هي الوسيلـــة الوحيدة المعروفة في الوقت الحاضر لوضع الشباب بصورة مفيدة في مواجهة الواقع وتمزيق الحجـــاب الذى يفصل مظاهر الأمور عما يتمنّاه القلب .

وكوحدة شعبنا ، فان وحدة الانسانية لا يمكن أن تتحقق اذا كان الكبار لا يقدمون ردا سعيدا لأسئلة الشباب .

مع الفقراء والشباب ، يأتي الأجـــانب ليختبروا سلامة ومستقبل وحدتنا . وهكذا فانهم يقدمون لنا زيادة وعينا بسموّ حقوق الانسان . ويجب أن نرحب بهم ليس فقط كأشخاص ، ولكـــن باعتبارهم يمثّلون ثقافات وحضارات . وكيف يمكننا أن نحافظ على وحدتنا اذا كنا نشجّع بيننـــا شياطين العنصرية والحقد وكراهية الاجنبي ؟ وكيف لا نستطيع أن نرى أن القبلية سوف تتغـــذى بهذه الشياطين وبتلك الكراهية ؟

Digitized by UNOG Library

أين هو انتصارنا الذى وصفه أحد الأصدقاء بأنه ميلاد شعب له أربع لغات وأربعة تقاليد ، موحد وقوى وهادئ ، على عتبة باب البحار ، المسمى بباب المندب ، " انه باب الندب والنواح "؟

وهنا تكمن أصول الخلافات وحقوق الانسان تصبح من أسباب المواجهة .

الوحدة ، والمساواة وبغير المساواة بين البشر تعتبر الوحدة سرابا ، لانها ليست الا اخضاع الانسان لاخيه الانسان . نحن شعوب الصحراء في وضح النهار عندما تأتي الظهيرة وتنشر الشمس ضياءها بكل عدل ، فاننا نعرف تماما تحت الاشواك أن المساواة ليست سرابا . وبالنسبة لنا نعرف أن الانسان أيا كان لونه أو ثراؤه هو انسان ولدته امرأة وبعد تسعة أشهر يبدأ في عدّ الأيام التي سوف تفضي به الى الموت .

لذلك فنحن نعتقد أن حق الانسان الرئيسي هو حق كل انسان في أن يعترف به كانسان ، بغض النظر عن العنصر أو الديانة أو اللغة أو الجنس ، هذا هو السبب في أننا نعتقد أيضا أن الانسانية يجب أن تتطور ، في صورة قبائلنا ليس كتجمع أو حشد ولكن كمجتمع من الاسوياء .

وفي الجزء الشمالي من الكرة الارضية فهمت الشعوب البيضاء ذلك وأعلنته سواء كان ذلك في الغرب أو في الشرق ، فان هذه الشعوب تجرى بينها مناقشة مستمرة لتعريف الديمقراطية لتحديد مزايا المساواة ، والمدى الذى يجب أن تنتشر اليه .

اننا نعلم انه لا يوجد سوى الحياة والموت وكل شيء عدا ذلك أنانية ومظهر كاذب ، لذلك فان تقاليدنا التي أثّرت فيها قوانين غير قوانيننا تستبعد حق فرض حكم الاعدام ، وانها تضمن العدالة لأصغر قبيلة من قبائلنا ، لذلك فان العدالة والديمقراطية مترابطان ، ولسنا في حاجة الى خطب طويلة لتعريف الشخص الديمقراطي .

فالديمقراطي الحقيقي في بلدنا هو الذى يرفض فساد الذهب والسلطة ويدافع عن حق الفقراء ، فهذا الشخص هو ديمقراطي حقا ، ذلك ان الديمقراطية بالنسبة له ليست كلاما انما هي كفاح ونضال من أجل المساواة . وهذا الكفاح ضد الفساد وضد اذلال الفقراء ، لا يعد خطابا عقيما من أجل المساواة ، وهذا هو السبب في أننا نفضل الحديث عن النضال من أجل تقدم حقوق الانسان ونعتبر ذلك من المقتضيات الدينامية أكثر من مجرد الكلام عن حقوق الانسان كقانون ميت وجامد لن يتحقق الّا بسحر الكلمات او بمراسيم يصدرها الانسان .

Digitized by UNOG Library

لذلك فان مفهوم حقوق الانسان لها نتائج عديدة داخل أى بلد وخارجه ، وأود في هـذا الشأن ان أشير الى أمرين فقط .

في الداخل : ما هو معنى حرية الصحافة في بلد محكوم عليه بالأمية ؟ ألا تكون هـذه الحرية وحدها ميزة للبعض ؟ ألم تتحوّل الى سلطة حقيقية والى وسيلة للاضطهاد ؟

أليس من الأفضل إذن للدولة ، أى للمدافع الذى يخدم الجماعة أن تكرّس جميع جهودها لكي يستفيد من هذه الحرية أكبر عدد ممكن ؟ ألن يكون الحل في تعبئة للأوليات لوسائلنـــا ولمواردنا لصالح الثقافة والتعليم من أجل أكبر عدد ممكن ؟ أليس أفضل وسيلة للدفاع حقا عن حرية الصحافة أن نتوسّع حقا في مجال عملها ؟

ولكن أين نجد اذن الوسائل ، نحن الشعوب المجرّدة من الثروات لكي ندافع حقا عن حرية الصحافة اذا كان المجتمع الدولي يواصل حياته كما هي الآن ؟ إذن فمن غير الكافي أن نقـول ، كما قال البعض ، ان كل الحريات متضامنة ، يجب أن نقول أن الحرية في أمة ، وتقدم حقوق الانسـان التي تمارس فيها ليسا منفصلين عن النظام الاقتصادى الدولي السائد في العالم .

وعليه فلابد من اتخاذ اجراء خارجي ، أى على الصعيد الدولي ، فاننا اذ نجعل الانسان خاضعا للقانون الدولي ولاعلانكم العالمي وبصفة خاصة المادة ٢٨ منه قد منحه الحق في أن يقـول ان الحقوق والحريات الواردة فيه ستظل دائما معرّضة للخطر ما لم يتم تعديل النظام الدولي .

قد أحرز الضمير العالمي تقدما عندما أكد التضامن في تقدم الحقوق والحريات للفرد ليس فقط في النظام الاجتماعي الداخلي ، بل أيضا داخل النظام الدولي .

واذا كانت المحافل الدولية تود أن تنظر بجدية الى الاعلانات التي امتثلت لها فلابد أن تكف عن الكلام وتبدأ في تنفيذها ، والا فان اجتماعاتها لن تكون الا كلاما وتمتمات عن نتائـــج الحروب والثورات .

اننا الشعوب الفقيرة نعرف تماما أن الحقوق لا يمكن أن تعيش حيث يوجد افراط في الفقـر وظلم اقتصادى ، لذلك فان شعوبنا تقول لكم انه لا يكفي الاعتراف بحقها في ملكيتها لمواردهـــا الذاتية ، ولا يكفي أن تثبّت أسعار مواد الخام طالما كانت شروط التبادل التجارى تتدهور بصورة مستمرة من حيث السلع والقيمة ، وطالما يدفعها التضخم العالمي الى اليأس الشديد ، ان هـــذا مثل التقدم باقتراح البتر الانتقائي بمبضع الجراح بوصفه الحل الوحيد للمشكلة السكانية .

Digitized by UNOG Library

اننا نقول ان الحل الحقيقي للمشكلة وارد ليس فقط في تنظيم متضافر للسوق ، ولكنه فوق كل ذلك يتمثّل في توزيع عادل للانتاج الصناعي . ان هذا التوزيع الجديد وحده الذى يعتمد على التنمية الزراعية الحقيقية والجدية ، هو فقط الذى سوف يسمح للشعوب بأن تعيش حياتها كشعوب حرّة ، وان تقيم فيما بينها علاقات تقوم على المساواة واحترام مصيرها المشترك والذاتي . ان الوقت يضغط علينا ولابد أن نفكر في ذلك ، ومن الملحّ أن نعمل ، وخاصة في مجال المسائل المتعلقة بالتعريفة الجمركية ونقل التكنولوجيا والموارد المالية لاتخاذ خطوات نحو الحل العادل .

اذا كان المجتمع الدولي ، وفي المقام الاول الشعوب الغنية ترفض أن تتخذ اجراء ، فانها قد تستمر في كلامها ، لكن الشباب والفقراء لن ينتظروا انتهاء هذا الكلام ، واذا كان العنف بالنسبة لهم يعتبر نتيجة لليأس فانه يعتبر بالنسبة للشعوب الغنية نتيجة للأنانية والجهل ، وما هو مؤكـــد هو أنه من الهباء أن نتحدث عن حقوق الانسان والحرية في الوقت الذى يفرض فيه النظام الـــدولي بصورة مستمرة أسباب العنف ويشجّعها ويحثّ عليها .

ان أى عنف هو إنكار جذرى لحق من هو موجود أو من سيكون ، ذلك لأنه اذا كان عنـــف المضطهد يسعى الى الغاء النظام القائم الذى يضطهده فان عنف من يمارس الاضطهاد يرمي الـى خنق المطالبة بحق المضطهد .

ان الظلم الاجتماعي والاقتصادى بين البشر والأمم يخلق المنازعات والدمار ، وأى ســـلام أو تناسق في العلاقات بين الشعوب والدول غير ممكن ما لم يجد فيه الجميع نفس الفائدة . ان العقود الدولية يجب أن تبرم بين أطراف متساوية في حقوقها وحرة في ارادتها . ان مبادئ المساواة هـــذه وحدها هي التي يمكن أن تحترم وسوف يحترمها فقراء العالم ، واذا لم تنتصر تلك المبادئ فـــان السلام سوف يصبح مهددا ، وفي النهاية سوف يفرض الحقد والفوضى نفسيهما .

لكننا نرغب في السلام ، ولكن كيف نتحدث عن السلام هنا ، الآن دون أن نشير مرة أخـــرى الى معاناة قارتنا الافريقية التي تكتنفها الحروب التي لا تنتهي ودون اسم لها ؟ كيف نعجز عـــن الاشارة الى المسؤولية الثقيلة للامبريالية الأوروبية التي وضعت مظاهر هذه الحروب والتي تستخـــدم الآن مبررا للتدخل الذى يخفي وراءه محاولة جديدة لتجزئة قارتنا من جديد ؟

Digitized by UNOG Library

ان كل واحد في مجال نفوذه يود ان يستمر أو ان يدخل في تجارة السلع والبشر والأسلحة، كل واحد في مجال نفوذه يود ان يسترسل في الابقاء على السرقة والنهب بأمل التجارة . كل واحد في مجال نفوذه يود ان يمتلك السلطة عن طريق وساطة مجموعة أو قبيلة دون مراعاة لمجتمع الناس بأسره .

سوف تفهمون اختيار جمهوريتنا لسياسة السلم والحياد وعدم الانحياز في الوقت الذى تكثر فيه المنازعات على حدودنا . ليس الخوف أو الطمأنينة أو المهارة هي التي توجهنا ، ولكنها الرغبة في أن نؤكد ان السلم لن يكون ممكنا في افريقيا اذا ترك الافريقيون حريتهم وآمالهم للمصالح الأجنبية. وفي هذا الشأن فان جمهوريتنا الشابة تود ان تقدم الدليل على ان هذه السياسة ليس لها علاقة بعزلة ذوى الجاه ولا بعزلة البؤساء ، اننا نعي تماما الحاجة الى تضامن دولي ، كما أننا لا ننفي بغباء المبدأ المثمر للتعاون بين الشعوب ، ولكننا نقول بحسم أن هذا التعاون يبدأ باحترام الحق الثابت لشعوب افريقيا في الحصول على تعويض عادل عن الأضرار التي سببتها الامبريالية الاقتصادية والسياسية ومازالت تسببها . هذا الحق في التعويض قد نشأ أولا من خطأ شعوب الشمال الذين قسّموا افريقيا فيما بينهم ، قسّموا الجسد الحى لشعبنا ، قسّموا أولئك المتحدين لغة وثقافة واقتصادا ، محتقرين حق الجماعات في أن تشاء وأن تكون قادرة على أن تعيش سويا ، وقد قسّموا البلاد بسبب حروبهم الخارجية واعادوا رسم حدودها ، واعادوا توزيع الرجال والشعوب كالماشية يوم السوق .

أين كان اذن في كل هذا مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ، الشعوب التي كانت تباع وتشترى ، أين كان اذن في كل ذلك تأكيد حق الشعوب في التنمية والتقدم لمختلف الجماعات التي تركت ممزقة ومحطمة تعاني من الآلام والكراهية والدموع ؟

هذه شكوانا ، التي نرفعها باسم الشعوب الخاضعة لعنف الحرب والقمع ، نرجو من الله ألّا تصل الى أسماعكم كصوت بكاء لا جدوى منه ولكن ان تسمح كطلب للعدالة . هل نحن أطفال لكي نبكي أمامكم ؟ فلنكن متيقظين ، توقفوا أولا عن أن تفعلوا الشر . توقفوا عن التدخّل بتسليحنا ضد بعضنا البعض . وطالما يتم الخلط بين القوة والحق بسببكم ، فلايمكن لأى حل سياسي دائم وحقيقي ان يوجد للمنازعات التي تعترضنا .

Digitized by UNOG Library

ولكي يمكن التوصل الى هذا الحل . فلا بد لحقيقة الشعوب أن تجتاز حدود الدول التي هـــم سجناء فيها . وبعد ذلك . لا بد اذن لشعوبنا أن تتخلص أولا من فكرة الدولة الأم التي ليـــس لها أية علاقة بواقعنا وآمالنا . فوراء الخطب والكلمات والاستعراضات ، أرى ظهور العبوديـــة . اذن فاننا سوف نفهم مانشاء ، اننا جميعا ــ وهذا مانريده ــ ألا تتحول الحدود التي تركهـــا الاستعمار الى حدود معسكرات لقمع حرية الشعوب ولكن ، على العكس ، أن تتحول الى المكـــان المفضل لمقابلتهم ، وتبادل وجهات نظرهم ، والاعتراف بهم ، وتنوعهم وتضامنهم . لا بـــد اذن لذلك أن تعترف كل دولة للشعوب التي تتكون منها بحقها في أن تعيش ، وأن تنظم نفسهـــا وأن تعبر عن نفسها كأمة .

هذا هو المبدأ الأساسي للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذى أوردناه في نصوصنـــــا الدستورية الأولى . اند المبدأ الوارد في المادة ٢٨ ، ونصها كما يلي :

" لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاه الحقـــوق والحريات المنصوص عليها في هذا الاعلان تحققا تاما " .

ان هذا الاعتراف المكتسب ، يجعل الشعوب وممثليها قادرين على أن يروا أنه ليس هناك مهانـــة يخشونها ، لا منتصر ولا مهزوم . عندما تأتي الأسلحة الهجومية والدفاعية ــ للعدالة بعد العنف ــ فان الجميع يمكن أن يكسبوا في اطار من الكرامة أى بالحق والحرية لأنه ليس هناك حق دون عدالة ، وليس هناك حرية دون تحرر ، وليست هناك كرامة للمضطهد .

هل ستظهر الحقيقة لدينا نحن شعب اللبن والماشية . الذين أنكرتموهم لوقت طويـــل ، شعب القمح والعنب . ان مفاهيمكم ليست مفاهيمنا . ان المجال المحدود لأفكاركم يشكل بالنسبة لنا نفس الصورة التي لا تتفق مع ماشيتنا . ان جوع وعطش ورثة هابيل لا يفهمون أهمية حدودكـــم ، ولكننا نعرف شيئا واحدا هو أن الله العلي القدير قد جعلنا شعوبا وقبائل ليس من أجل الحـــرب ولكن من أجل السلام ، ليس من أجل البؤس ولكن من أجل الأمل .

هذه هي الحقيقة التي لن تدفع بقارتنا الافريقية الى البلقنة العقيمة والدموية ولكن الـــى اتفاقات اقليمية تقوم على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق والالتزامات للتعايش في اطار البحث عن هذه الطرق المعدة والممهدة أمامنا تجاه مصادر المياه والمرعى التي نسعى اليها .

Digitized by UNOG Library

ان جمهورية جيبوتي من جانبها وهي وفية لرغبتها في أن تحقق ذاتها في هذا القرن الافريقي على ضفاف مدخل باب المندب ، فان جمهورية جيبوتي ــ لأنها مدركة لهذه الواجبات نحو السلام في العالم ــ تقول لجميع جيرانها بأنها على استعداد لاستقبالهم على أساس هذه المبادئ . ان جمهورية جيبوتي على استعداد لأن تبحث معهم بأى ثمن أسس الاتفاقات الاقليمية التي يمكن أن تحل محل المواجهة . وعلى أية حال فان جيبوتي سوف تبقى دائما على استعداد لتشجيع تسوية سياسية يمكن التفاوض بشأنها لأنها قد أثبتت من قبل قدرتها على أن تجعل من اقليمها الوطني ليس مكان خلافات ولكن مفتاحا للسلام الاقليمي .

وفي نهاية نضالنا فاننا نجئ اليكم ونجلس بينكم ونقبل وندافع عن قوانينكم . هذا ما أراد شعبنا أن يقوله لكم ، وأن يقدم لكم علامة من علامات السلام والصداقة .

وعلينا الآن أن نختم هذه الكلمة ، وهذه هي النقاط التي باسم شعبنا نقترحها عليكم للتأمل : النقطة الأولى ، وقد جاء فيها ــ أيا كانت عظمة النصوص فهذه النصوص ليست عالمية أو كاملة ، كما أنها ليست أبدية على الاطلاق . وهكذا فان أول مهمة للقانون ودوره ليس الحفاظ أو قمع أو الانتقاص ولكن الاعداد والمشاركة وضمان تقدم الشعوب . لذلك وفي نهاية الأمر فان الذين يتحملون مستقبل حقوق الانسان هم على وجه التحديد أولئك الذين يتحملون مسؤولية التحول في العالم .

النقطة الثانية هي أنه لا يجدى أن ننصب أنفسنا قضاة للدفاع عن حقوق الانسان والاشارة الى القواعد . بل يجب أن ننظر أولا الى الجهد المبذول من قبل كل شعب للتقدم في طريق النهوض بحقوق الانسان . ان شعوب التقاليد الشفهية لديهم ذاكرة أعمق من هؤلاء الذين يتبعون التقليد المكتوب ومن الصعب بالنسبة لهم أن يفهموا كيف يمكن للأمم التي أقامت قوتها على أسس من العبودية أو ابادة البشر أن تعطينا دروسا في حقوق الانسان .

النقطة الثالثة هي اذا كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان يشكل نوعا من الميثاق بين الدول والأفراد ، واذا كان هذا التحليل يجب أن يترك في تطبيقه لتقدير كل شعب فليس أقل حقا وأهمية أن نقول أن ما يتميز به التراث المشترك لهذا الاعلان هو الاعتراف النهائي والمؤكد بأن كل انسان هو انسان وخاضع للقانون .

Digitized by UNOG Library

لذلك فاننا نؤكد أن العنصرية والتعذيب غير مقبولين أيا كانت المبررات التي تقدمها أية أمة .

ان شعبنا عندما اختار ـ كشعار له ـ تأكيد الوحدة والمساواة والسلم اعتقد أنه يستحق أن يعترف به كأمة بين الامم ، ويود أن يتمكن ، بالرغم من قلة ثرواته ، من تقديم مساهمة أكبر في التقدم الحقيقي لحقوق الانسان وحرياته في جميع أنحاء العالم وبصفة خاصة في افريقيا .

لذلك سوف يقوم بمناسبة العيد الثلاثين للاعلان العالمي ، الذى يود الانضمام اليه بمبادرة حملة واسعة من أجل تقدم حقوق الانسان اذا ما حظى اقتراحنا بتشجيع حقيقي من قبل الرأى العام .

في هذه المناقشات ، ألا يجب بالفعل أن تأخذ افريقيا الكلمة وبحرية وأن تخرج من ليلها ؟ ان افريقيا لم تخرج بعد من ليلها . وطالما يوجد في قارتنا شعب واحد تحت اضطهاد العنصرية والعنف فان افريقيا لا تكون قد خرجت من ليلها .

لكن احذروا فان الليل لدينا يحقق ويحافظ على ما لا يمنحه ايانا أمل النهار . وهكذا فان اردتنا ورغبتنا في المقاومة قد استمرت ، والثقة تتزايد لدينا . وبعد حرارة العمل في النهار لا نكل أن نرى أبناءنا وبناتنا وأشقاءنا وشقيقاتنا يرقصون ويغنون للتعبير عن سرورهم في ظلال الليل .

وبحق فاننا نكرر جملة قالها شاعر من بريطانيا : ان شعبنا عرف الى هذا الحد أن يتمتع بلياليه من حقه أن يعيش نهاره كما يوحي له قلبه .

ندعو الله أن يتحقق هذا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر رئيس جمهورية جيبوتي ورئيس وفدها على خطابه الواضح المؤثر .

والآن يسرني أن أدعو نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية لجمهورية فيتنام الاشتراكية سعادة السيد نغوين دوى ترنه لالقاء خطابه في الجمعية العامة .

السيد نجوى دوى ترينه (جمهورية فييت نام الاشتراكية) (تحدث بالفييتنامية ؛ وقد قدم الوفد النص الانكليزى) : أود أن أشكر باخلاص الجمعية العامة لقبولها جمهورية فييت نام

Digitized by UNOG Library

الاشتراكية عضوا في الامم المتحدة . أود أيضا أن أشكر الرئيس وممثلي كثير من البلدان للكلمات الطيبة الحارة التي قالوها عن فييت نام وشعب فييت نام .

وأود أن أهنئ بحرارة سعادة المستر لازار موجسوف لانتخابه رئيسا للدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، وأن أؤكد له تعاوننا الكامل .

وأود أن أشكر الامين العام على جهوده المتصلة التي بذلها وذلك للحث على تقديم المساعدة الدولية لاعادة بناء فييت نام .

وأحيي بحرارة قبول جمهورية جيبوتي التي نأمل أن نقيم علاقات صداقة وتعاون معها .

ومن هذه المنصة الرمادية اسمحوا لي أن أقدم الى جميع وفود هذه الجمعية ، والى كل الشعوب في كل أنحاء العالم ، الصداقة وأحرّ التحيات من خمسين مليون نسمة في فييت نام ، وهي أمة خاضت كفاحا طويلا بالغ الضراوة وعانت من تضحيات كبيرة وصعاب جمة لتحقيق أمانيها النبيلة حتى تحقق ما هو أغلى وما هو مقدس لكل الأمم ولكل البشر ألا وهو الاستقلال ، والحرية للامة والسلام والسعادة للانسان .

ان جمهورية فييت نام الديمقراطية ــ تاريخها أكثر من ٤٠٠٠ سنة من التاريخ الوطني المشرف ــ ولدت في نفس العام الذي أنشئت فيه الأمم المتحدة ، ولدت من كفاح مشترك ضد الفاشية وكان ينبغي أن يكون لفييت نام مقعدها المشروع في الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٥ ، ولكن المعتدين الامبرياليين جعلونا نعاني باستمرار من ويلات الحروب . وما هو خطير ، بصفة خاصة ، انهم فرضوا علينا أبشع أنواع الحروب ضراوة ودموية من جانب الاستعمار الجديد في التاريخ .

وفي أرضنا ، فان حقوق الانسان ، والحقوق الوطنية وطئت بالاقدام وكان على أجيال عديدة من الفييتناميين أن تعيش تحت قصف القنابل . كل أسرة فييتنامية ، وكل فرد فييتنامي قد أقام الحداد وعانى من الخسائر في الحرب ، وقتل الملايين أو أصبحوا عاجزين . وآلاف القرى والمدن قد سويت بالارض ، والانتاج الصناعي والزراعي قد عانى من دمار خطير . ونفهم من ذلك ، نتيجة للاستعمار الجديد ، أن جزءا من سكان فييت نام الجنوبية فرضت عليه البطالة ، والأمية ، والحرمان ، وسممت عقوله ، وانتهكت كرامته الانسانية .

Digitized by UNOG Library

(السيد نجوى ديوى ترينه ، جمهورية فييت نام الاشتراكية)

ونهضت أمتنا رغم كل العقبات وحاربت بعناد وشجاعة ورفعت عاليا علم الاستقلال الوطني والاشتراكية ، وارتبطت قوة الامة بثورة القوى التقدمية ، وحقق شعب فييت نام نصرا تاريخيا عظيما . واليوم توجد جمهورية فييت نام الاشتراكية بين المجتمع العالمي متمتعة بالاستقلال التام والحرية وقد أعيد توحيد أراضيها تماما .

Digitized by UNOG Library

ان نصر فييت نام هو نصر كذلك للكفاح المشترك لشعوب العالم ضد الامبريالية ، من اجل الاستقلال والحرية .

ويدلل نصر فييت نام على هذه الحقيقة الناصعة في وقتنا هذا ، فالأمة مهما كانت صغيرة ، ولكن باتحادها وباصرارها على الحرب والكفاح وفقا لخطوط سليمة ، وطالما انها تتمتع بتعاطف وبتأييد البشرية التقدمية ، تستطيع وتقدر على الحاق الهزيمة بكل المعتدين . ولا تستطيع اية قوة رجعية مهما كانت قوية ان تحول دون تحقيق الشعوب لاستقلالها ، وحريتها وسلامها وسعادتها . هذا هو جوهر كل الشعوب ، وهذا هو هدف مجتمعنا الدولي .

ولا شك ، ان هذا الهدف سيتحقق في كل مكان ، وفقا لاتجاه التاريخ الذى لا يمكن مقاومته والذى بدأ بثورة تشرين الاول/اكتوبر العظيمة . فعبر السنوات الستين الماضية ، وبصفة خاصة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، فان الصورة العامة للعالم مرت بتغيرات عميقة . فلقد تطور نضال البلدان الاشتراكية الى حد كبير وفتح الطريق السليم امام شعوب العالم من اجل الكفاح في سبيل التحرر الوطني ، والتحرر الاشتراكي . ولقد شنت حركة التحرر الوطني هجمات قوية ضد الامبريالية والاستعمار وحققت النصر تلو النصر ، وأدت الى انهيار الاستعمار القديم ، وهي تدفع الاستعمار الجديد نحو الهزيمة الكاملة وبذلك تسهم اسهاما رئيسيا في الدفاع عن السلم العالمي ويزيد حوالي مائة بلد مستقل جديد من كفاحه لدعم السيادة الوطنية ، واكتسب موقفا هاما في الحياة السياسية الدولية.ان نضال الشعوب المكافحة في البلاد المختلفة من اجل مصالحها الاقتصادية ، وحقوقها الديمقراطية ضد الفاشية والقمع تطور الى حد كبير ، واطاح بالكثير من النظم الديكتاتورية .

وفي مواجهة التطورات القوية للتيارات الثورية ، فان الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد وسائر القوى الرجعية تبذل كل جهد ممكن لتعويق تقدم البشرية . وهي تعمل على بناء القوة العسكرية والاستعداد للحرب والقيام بمناورات الاطاحة والاعمال التجريبية ضد القوى الثورية ، في محاولة لخداع شعوب العالم ، والابقاء على شعوب البلدان النامية في فلكها ولكن شعوب العالم لم تواجه مثل هذه الافاق البراقة من قبل ، كما هو الحال اليوم . لقد تغير ميزان القوى — بطريقة جذرية — لصالح السلام والثورة . وادى ذلك الى ايجاد امكانية حقيقية للحيلولة دون اندلاع حرب عالمية جديدة ، كما حقق ظروفا مواتية للغاية امام الامم لكي تتقدم الى الامام وتحقق الاهداف النبيلة لعصرنا، الا وهي السلام والاستقلال الوطني ، والديمقراطية والاشتراكية .

Digitized by UNOG Library

(السيد نجوى ديوى ترينه ،
جمهورية فييت نام الاشتراكية)

خلال السنتين الماضيتين بدأت حقبة جديدة في بلدنا حقبة السلام والاستقلال والوحدة الوطنية والاشتراكية للبلد بأسره . فبعد سنوات عديدة من الكفاح الضارى الصعب ، فان مهمة شعب فييت نام الاولى اليوم هي بذل كل جهد ممكن لاعادة بناء بلده ، وتضميد جراح الحرب بسرعة ، واستعادة اقتصاده ، وتطوير ثقافته ، والقضاء على الفقر والتخلف ، وكذلك القضاء على التراث القاتم لمائة عام من السيطرة الاجنبية ، وثلاثين عاما من حرب بالغة الضراوة . ولتحقيق هذه المهام الملحة فليس لشعب فييت نام من رغبة اعز من بناء حياته في سلام . لقد صمم على الا يسمح لاية قوة رجعية ان تعتدى على استقلاله وحريته .

وتمشيا مع تقاليده الوطنية في الوحدة والانسانية ولصالح المصالح الحيوية على المدى الطويل ، طبق شعب فييت نام سياسة مرنة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحروب لتعليم اولئك الذين كانوا ادوات في ايدى المعتدين ضد الوطن ، ولاعادة الحقوق المدنية لعائلاتهم .

وفي ميدان العلاقات الاجنبية ، تنتهج فييت نام سياسة اساسية قائمة على السلام والصداقة والتعاون الدولي ، وتطبق سياسة اجنبية مستقلة وتبذل جمهورية فييت نام الاشتراكية كل جهد لدعم التضامن والتعاون الاخوى مع الاتحاد السوفياتي ، والصين وسائر البلدان الاشتراكية للمحافظة على العلاقات الاخوية الوثيقة مع جيرانها ، وتطويرها : لاوس وكمبوتشيا ، ودعم التضامن والتعاون الاخوى الودى مع البلدان غير المنحازة والبلدان الاسيوية الافريقية ، وبلدان امريكا اللاتينية وحركات التحرر الوطني ، ولتوسيع نطاق العلاقات العادية والتعاون المتعدد الاطراف مع البلدان الاخرى بغض النظر عن النظم السياسية ، وعلى اساس مبادئ التعايش السلمي . وفيما يتعلق ببلدان جنوب شرقي آسيا فنحن نقيم علاقات الصداقة والتعاون وفقا لسياساتنا القائمة على النقاط الاربع ، والتي رحبت بها تلك البلدان وكذلك من جانب قطاعات عريضة من الرأى العام . ومع الولايات المتحدة ، نحن على استعداد لمواصلة المفاوضات بغية ايجاد حل مرض للمشكلات التي ما تزال معلقة ، بهدف اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين .

ان شعب فييت نام عازم على الكفاح من اجل حقوق الانسان الحقيقية ، وهي اساسا حق الاستقلال لكل الامم . وكذلك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لكل البشر . وتدلل الحرب الدموية في فييت نام ، والاعتداءات الصهيونية ضد الشعب العربي ، والنظم العنصرية في الجنوب الافريقي ،

Digitized by UNOG Library

(السيد نجوى ديوى ترينه ،
جمهورية فييت نام الاشتراكية)

والاحتلال الاستعمارى في مناطق اخرى ، على ان السلام لا يمكن ان ينفصل عن احترام هذه الحقوق الاساسية . ولن ينخدع مجتمعنا الدولي اطلاقا من جانب اولئك الذين يتظاهرون ويعلنون بأنهم المدافعون عن حقوق الانسان ، بينما هم في الواقع يشعلون نيران الحروب العدوانية ، ويدوسون بالاقدام — في وحشية — الحقوق المقدسة للامم ، وبني البشر .

Digitized by UNOG Library

ان جمهورية فييت نام الاشتراكية تؤكد مرة أخرى عزمها الجازم على تأييد كفاح الشعوب العربية والشعب الفلسطيني لاستعادة الأراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة فلسطينية ديموقراطية في وطنه . ونحن نؤيد بشدة كفاح شعوب زمبابوى وناميبيا والجنوب الافريقي للقضاء على نظم الحكم العنصرية الاستعمارية الوحشية في الجنوب الافريقي . ونحن نؤيد بقوة الكفاح من أجل الاستقلال والسيادة الذى تشنه شعوب قبرص وبورتوريكو والجزر الواقعة تحت الوصاية والتي لم تصبح بعد مناطق مستقلة مثل الكومورو الشرقية والصحراء الغربية وما الى ذلك . ونحن نؤيد بقوة كفاح الشعب الكورى من أجل اعادة توحيد بلده بطريقة مستقلة سلمية ومن أجل الانسحاب الفورى الكامل للقوات الأجنبية والمعدات العسكرية من كوريا الجنوبية . ونحن نؤيد تحرير تايوان بواسطة جمهورية الصين الشعبية ونطالب باخراج القواعد العسكرية الأمريكية من جوانتنامو و ديجو جارسيا والأماكن الأخرى وندين أعمال القمع الفاشية في شيلي .

ان جمهورية فييت نام الاشتراكية تتعهد بالاسهام في الكفاح من أجل اقامة نظام اقتصادى عالمي جديد وفقا للاتجاهات التي وضعت في مؤتمر القمة للبلدان غير المنحازة في الجزائر وفي كولومبو .

ان شعب فييت نام من أجل بناء بلده تتوفر لديه الموارد البشرية والطبيعية الفنية ويحظى بالتأييد والتعاون الدولي . لذلك ، فهو واثق من امكان التغلب على حالة الفقر والدمار وسوف يسهم بطريقة مفيدة من أجل القضايا الثورية لشعوب العالم . وانني أنتهز هذه الفرصة ، اذ أنني أعمل وفقا لتوجيهات الرئيس هوشى منه كما ورد في عهده ، لكي أعبر عن الامتنان الخالص لحكومة وشعب جمهورية فييت نام الاشتراكية للبلدان الاشتراكية الشقيقة والبلدان غير المنحازة وكل الحكومات المحبة للسلام والعدالة والمنظمات الشعبية والشخصيات على تأييدها المستمر لشعوبنا في السنوات الطويلة من الحرب الضارية ، وعلى جهودهم الحالية للعمل على التئام جراح الحرب واعادة بناء بلدنا . ونحن نشكر أيضا تلك الحكومات والمنظمات والأشخاص داخل الأمم المتحدة وخارجها الذين رفعوا أصواتهم عالية يطالبون بأن تسهم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في هذه المهمة وفي هذه المناسبة ، مناسبة قدومي الى الولايات المتحدة الأمريكية ، فانني أنتهز هذه الفرصة لكي أقدم تحياتي الأخوية الحارة للشعب الأمريكي وشكرنا القلبي للأصدقاء الأمريكيين الذين يواصلون تأييدهم لشعب فييت نام من أجل احقاق ونصرة العدالة .

Digitized by UNOG Library

منذ أكثر من ثلاثين سنة مضت ، وبعد الدمار الكبير في الحرب العالمية الثانية ، وجرائم الفاشية الدموية ، فان شعوب العالم علقت آمالا كبيرة على الأمم المتحدة .

ونحن نقدر كثيرا الجهود المستمرة العظيمة لقوى السلام والعدالة داخل الأمم المتحدة وخارجها ، ولكن نتيجة لأعمال التعويق من جانب القوى الامبريالية والاستعمار ، فان النتائج التي حققتها الأمم المتحدة حتى الآن في أنشطتها لم تحقق هذه الأماني بطريقة ملائمة .

واليوم ، تسببت عوامل كثيرة في تغيير خريطة العالم ، وقد ثبت أن أقوى القوى الامبريالية لا تستطيع أن تمنع الشعوب من أن تكافح بعزم من أجل حقها في أن تحيا في استقلال وحرية وسعادة وسلام .

وفي العقود القليلة الماضية ، رغم أن فييت نام لم تكن بعد عضوا في الأمم المتحدة ، فان فييت نام عن طريق التضحيات الدموية أسهمت اسهاما له قيمته في الكفاح المشترك لشعوب العالم من أجل السلام والاستقلال الوطني والديموقراطية والتقدم الاشتراكي وفقا لأهداف الأمم المتحدة . والآن وهي عضو في الأمم المتحدة ، فان جمهورية فييت نام الاشتراكية سوف تتعاون تعاونا وثيقا مع الأعضاء الآخرين لكي تناضل دون كلل لتحويل هذه الأهداف النبيلة الى حقائق واقعة .

وفي وقتنا هذا ، فان البشرية تحرز تقدما ضخما في جهودها من أجل احداث تغييرات في الطبيعة والمجتمع . وعلينا أن نبذل قصارى جهدنا حتى تسهم كلمات وأعمال منظمتنا في تحقيق التقدم وتكون على مستوى آمال شعوب العالم .

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : لقد أنجزنا الآن العمل الذى كان متوقعا لهذه الجلسة العامة ، ولكننا فور رفع هذه الجلسة بعد توقف لمدة خمس دقائق فقط ، فان اللجان الرئيسية سوف تجتمع من أجل انتخاب رؤسائها الموقرين ، وبعد ذلك فان الجمعية سوف تنعقد من أجل انتخاب نواب الرئيس .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٠

Digitized by UNOG Library